



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية الآداب واللغات

قسم: أدب عربي



ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: أدب قديم

تحت إشراف:

د. فائق سمية

من إعداد الطالبة:

- مرابط ريان

لجنة المناقشة:

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
خميسة مزيتي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
فائق سمية	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
وليد جدي	أستاذ مساعد أ	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

قال الله تعالى: " ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه "

وفي بداية كلمتي لا بد لي من أتوجه أولاً بالشكر لله عز وجل الذي وفقتي للوصول إلى هذه المرحلة العلمية العالية ومهد لي الطريق لأن أكون بينكم اليوم.

كما أنني أتوجه بأسمى آيات الشكر والامتنان للدكتورة فائق سميرة

التي تفضلت بقبول الاشراف على هذا العمل المتواضع

والتي منحنتي من وقتها الثمين ومن بحر معلوماتها

وخبراتها الواسعة ما شكل إضافة كبيرة للعمل البحثي،

حيث كانت توجيهاتها ونصائحها المنارة التي استعنت

فيها في كامل عملي البحثي، فأسأل الله العزيز أن

يجازيها خير الجزاء.

شكراً

مقدمة

مقدمة:

تتجلى البطولة في القدرة على التصدي للتحديات وتحقيق الإنجازات العظيمة بشجاعة وإقدام. يعتبر البطل الشخص الذي يتمتع بقوة الإرادة والشجاعة والعزيمة لمواجهة الصعوبات والمخاطر، سواء في الحروب، أو في الحياة اليومية.

حيث يتجلى مفهوم البطولة في عدة سياقات، سواء في الأدب، أو في التاريخ، أو حتى في الحياة اليومية. تشكل القصص التي تحمل البطولة جزءًا هامًا من تراث الثقافات المختلفة ومن التراث الإنساني، حيث تلهم وتشجع الناس على التصدي للتحديات وتحقيق النجاح وتُعد أيضًا مصدر إلهام للأجيال الجديدة.

وتتنوع أشكال البطولة وتحضر في المجالات العسكرية والحروب، أو في المجتمع والحياة اليومية، وحتى في الرياضة والفنون. ومن خلالها يتم تحقيق الأهداف النبيلة والمثلى، ويصبح البطل مثالاً يحتذى به في القيم والتصرفات النبيلة.

بالتالي، يُعتبر البطل نموذجًا يلهم الآخرين لتحقيق النجاح والتميز، ويساهم في بناء مجتمعات قوية ومزدهرة.

ومن ذلك جاء عنوان مذكرتنا موسوماً بـ"ثيمة البطولة في السيرة الهلالية".

ومن الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع

- اهتمامي بالدراسات الشعبية.
- رغبتني في التعرف على المكانة التي تحظى بها السيرة.
- مكانة وأهمية السيرة الهلالية في القطاع الأدبي والثقافي.
- قلة الدراسات عنها.
- إثراء الرصيد العلمي وتوسيع الدراسة في هذا الموضوع.

وبناء على ما سبق تمثلت إشكالية الدراسة فيما يلي:

فيما تتمثل ثيمة البطولة في السيرة الهلالية؟

دراسة ثيمة البطولة في السيرة الهلالية تهدف إلى فهم وتحليل العوامل والسياقات التي تشكل الشخصية البطولية في هذا النوع من الأدب، وتحديد دورها وأهميتها في المجتمع العربي. ومن بين الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة:

- فهم القيم والمبادئ التي تُعتبر محورية في المجتمع العربي، مثل الشجاعة، والعدالة، والوفاء، والكرم.
- تقدير دور البطولة في بناء الهوية الوطنية وإبراز قيم البطولة والمثل العليا التي تعكس صورة إيجابية عن المجتمع وثقافته.
- تحليل تأثير البطولة على السلوك الاجتماعي وبناء العلاقات والتفاعلات الاجتماعية.

• دراسة إلهام وتأثير السيرة الهلالية في توجيه وتشجيع الأفراد على تحقيق

الإنجازات والتميز في حياتهم الشخصية والمهنية.

• فهم الرمزية والمغزى الثقافي لهذا النوع من الأدب، وكيفية استخدامه لتعزيز

القيم والمعتقدات الثقافية للمجتمع.

باختصار، تهدف دراسة ثيمة البطولة في السيرة الهلالية إلى إلقاء الضوء على دورها

الحيوي في تشكيل الهوية الوطنية والثقافية، وفهم تأثيرها على السلوك والقيم الاجتماعية في المجتمع

العربي.

يسعى الباحث إلى الإحاطة بكل جوانب بحثه ولتحقيق ذلك يجب أن يختار منهاجا مناسباً

لدراسته، ولابد أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الملائم و الذي يجب إتباعه للوصول إلى

نتائج موضوعية.

ونظراً لطبيعة الموضوع المختار فهذه الدراسة تعتمد على المنهج الموضوعاتي

لينسجم مع طبيعة البحث السردى، بهدف فهم وتحليل أغراض الخطاب السردى كما وردت

في المنهج التحليلي السردى، بالإضافة إلى ذلك استخدام المنهج التاريخي للوقوف عند أهم

المحطات التاريخية للسيرة الهلالية، بهدف فهم السياق التاريخي وتأثيره على سرد الأحداث

وتطور الشخصيات في السيرة الهلالية.

للإجابة على الإشكالية تم تقسيم الدراسة إلى فصلين بالإضافة إلى مدخل وخاتمة تلخص

مضمون وأهم النتائج المتحصل عليها، أما الفصلين فهما كالآتي:

الفصل الأول تم التطرق فيه إلى الإطار النظري والمفاهيمي لكل من البطولة من خلال

التطرق الى مفهومها وأنواعها وعناصر أخرى تخصها، وكذلك السيرة من خلال تعريفها والتعرف

على أنواعها إضافة الى مفاهيم أخرى، كذلك التعرف على السيرة الهلالية من خلال نشأتها

ومفهومها، أقسامها ومحتواها ومحورها.

أما بالنسبة للفصل الثاني فهو يمثل الجانب التطبيقي للدراسة وتم دراسة فيه تجليات البطولة

في السيرة الهلالية، من خلال الوقوف على تمثلات البطولة في التغريبة الهلالية.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع، نذكر منها المدونة: السيرة الهلالية،

وبعض المراجع التي أسعفتنا في الدراسة وهي :

- مباركة خمقاني، صورة البطل في الحكاية الشعبية للمجتمع الورقلي، رسالة ماجستير، جامعة

ورقلة

- وليد بن طالب، سيرة بني هلال: دراسة سردية، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربي، كلية

الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، 2010

- محمد رياض وتار، شخصية المثقف في الرواية العربية السورية، اتحاد الكتاب العرب،

دمشق، د.ت، 1999.

-
- محمد عبد الغني حسن، التراجم والسير، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1955.
 - ميساء سليمان الابراهيم ، البنية السردية في كتاب الإمتاع و الموانسة (دراسات في الأدب العربي ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، مكتبة الأسد ، دمشق ، 2011 م.

كل بحث علمي يواجه صعوبات وعراقيل و هذا الأمر طبيعي لا مفر منه إلا أنه بفضل الخالق ويفضل الإصرار و العزيمة تم التغلب عليها ومن بين اهم هذه العراقيل نقص الدراسات التي تمس موضوع البحث.

ونحمد الله أننا ذللنا هذه الصعوبات بإعانة المولى تعالى ونصائح الدكتورة المشرفة التي

أتقدم إليها بالشكر الجزيل.

الفصل الأول:

الاطار المفاهيمي للبطولة والسيارة

الهلالية

تمهيد:

البطولة في الأدب العربي يمثل موضوعاً شاسعاً ومعقداً يتعدى مجرد الشخصيات الأسطورية والأبطال الخيالية إلى عالم الأدب والثقافة العربية بشكل عام. تتجلى البطولة في الأدب العربي من خلال مجموعة متنوعة من الأعمال الأدبية، سواء كانت روايات، أشعار، قصص قصيرة، أو مسرحيات، وتتنوع البطولة فيها بين البطولة العسكرية، والروحية، والمعنوية. في الأدب العربي التقليدي، كانت البطولة غالباً ترتبط بالأبطال الشعبيين الذين يتمتعون بصفات الشجاعة، الكرم، الصبر، والعدالة. ومن القصص الشهيرة في هذا السياق هي قصص الفارسية العربية مثل "ألف ليلة وليلة" * و"الرحلة إلى الغرب" *، والتي تضم العديد من الشخصيات البطولية المشهورة مثل سندباد وعلي بابا.

*ألف ليلة وليلة: هو كتاب أدبي مشهور يتألف من مجموعة كبيرة من القصص الشعبية التي جُمعت

على مدى قرون من مختلف الثقافات في الشرق الأوسط وجنوب آسيا. يُعرف الكتاب أيضاً بـ"الليالي العربية"، وهو يحتوي على مزيج من الحكايات التي تتضمن المغامرات، والأحداث الخارقة للطبيعة، والرومانسية، والقصص المثيرة.

* الرحلة إلى الغرب: و أحد أعظم أربع روايات كلاسيكية في الأدب الصيني. كتبت الرواية في القرن السادس عشر خلال عهد أسرة مينغ من قبل الكاتب ووتشينغ إن الرواية تسرد مغامرات الراهب البوذي تانغسانغزانغ وتلاميذه الثلاثة، الذين يسافرون إلى "الغرب" (وهو ما يقصد به الهند في الرواية) لجلب النصوص البوذية المقدسة.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

بالإضافة إلى ذلك، تجد البطولة في الأدب العربي المعاصر أيضاً، حيث يتم تقديم البطولة بطرق مختلفة تتناسب مع التحديات والظروف الاجتماعية والسياسية الحديثة. يمكن رؤية البطولة في أعمال الأدباء المعاصرين الذين يتناولون قضايا مثل الحرية، والعدالة الاجتماعية، والمقاومة.

أولاً: البطولة :

يحضر موضوع البطولة في مختلف المتون الادبية الشعرية منها والنثرية، وعادةً ما تكون البطولة محاولة للتغلب على العقبات والتحديات من أجل النجاح أو تحقيق الهدف المرسوم، واختلت ميادين البطولة أيضاً.

1) تعريف البطولة:

أ. المدلولات اللغوية:

تتعدد المدلولات اللغوية لمصطلح البطولة، ومن خلال ما يلي نورد أهمها:

ورد في المعجم المفصل في الأدب: ¹ " فإنه يظهر بالتالي ارتقاء هؤلاء الأبطال إلى مرتبة الآلهة وفضائلهم أي العبادة، ويصنفهم إلى أربع فئات: بطل واقعي أضيف إليه الخيال، والثاني هو في الأصل من نسج الخيال، والثالث يمكن أن يكون إلهاً نزل من منصبه في صفوف الآلهة واقترب من الواقع بعيد عن الخيال، والرابع يجمع بين الواقع والخيال ولكن هناك واقعية أكثر من الخيال".

من خلال ما سبق نستنتج أنه يرتقي هؤلاء الأبطال إلى مستوى الآلهة ويُعبَدون لفضائلهم. يتم تصنيفهم إلى أربع فئات: البطل الواقعي الذي يمتزج بالخيال، والشخصية الخيالية الأصلية، والإله الذي يقترب من الواقع بعيداً عن الخيال، والشخصية التي تمزج بين الواقع والخيال وتظهر واقعية أكثر من الخيال.

¹ لينظر: التونجي محمد الخزانة اللغوية معجم المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، 1993، ص189.

ب. المدلول الاصطلاحي:

إن البطولة الحقيقية هي التي تنثر الدهشة لدى من يتابعها أو يسمع بها، وذلك عندما تكون إمكانيات البطل من السلاح والقوة والعدة والعتاد محدودة لكنه يتمكن من التغلب على خصمه الذي يمتلك قدرات أكثر منه، ومن شروط احراز لقب البطولة أن يرافق هذه الغلبة إرادة وإصرار وصبر واحتمال وتخطيط وتصميم وشجاعة وإقدام وتضحية وتوظيف إلى أقصى حد لإمكانيات المتاحة.¹

وكما نقرأ في قاموس الأدب الواسع:² فإنه يظهر بالتالي ارتقاء هؤلاء الأبطال إلى مرتبة الآلهة وفضائلهم أي العبادة، ويصنفهم إلى أربع فئات: بطل واقعي أضيف إليه الخيال، والثاني هو في الأصل من نسج الخيال، والثالث يمكن أن يكون إلهاً نزل من منصبه في صفوف الآلهة واقترب من الواقع بعيد عن الخيال والرابع يجمع بين الواقع والخيال ولكن هناك واقعية أكثر من الخيال".

والحقيقة أن الإسلام يقوم على البطولة بالمعنى الصحيح للشرع وبالمعنى العربي:³

• فالْبَطُولُ هو إبطال الباطل وإحقاق الحق أي ليس من المهم إزالة الكذب وإظهار الحقيقة.

• والإبطال إذهب الشيء، ومنه بَطَلَ الباطل أي اندحر واندثر أي الإلغاء يعني زوال الشيء وبالتالي إلغاء الكذب، أي هزيمته واختفائه.

¹ صلاح جرار، في معنى البطولة، 2023/10/12، الموقع الإلكتروني: <https://alrai.com> ، اطلع عليه يوم 2024/05/11، في الساعة 20:47

² شوقي ضيف، البطولة في الشعر العربي، دار المعارف القاهرة، مصر، ط2، 1984، ص13.

³ د.هدعبد الرحمان النمر، عن البطولة التي تعيننا ونحتاجها، المجلة الالكترونية "المجتمع"، الكويت، 2023، الموقع: <https://mugtama.com> ، اطلع عليه بتاريخ 2024/05/11، في الساعة 15:20.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

البطل هو الرجل الشجاع الذي لا تذهب مساعدته للآخرين هباءً، والذي يستخدم سيفه في

تدمير كل ما يصيبه، والذي يصبح أعداؤه غير فعالين (أي عاجزين أمامه).

• والبطل هو الشجاع الذي لا تَبْطُلُ نجدته لغيره، وَيُبْطِلُ بسيفه كل ما يضره

به، وَيَبْطُلُ عنده (أي يعجز أمامه) أعداؤه.¹

ولذلك فإن البطولة في الإسلام تقوم على تحطيم الأكاذيب وعلى تحقيق الخير قبل

كل شيء، وعلى كيفية نجاحه في هذين المجالين، وعلى ثباته في ميدان الحياة، وعلى

المعارك المكتوبة له وعلى فمواقفه في تصنيف الناس تزيد البطولة أو تبتعد عنها، بحسب ما

يلغيه ويحققه، وما يلغيه أو يمثله.

البطولة في المجالات الأخرى تعني استخلاص الصمود والقوة من تصفيق الناس

وحبهم ورضاهم، دون التمييز بين أصناف الناس وأسباب الحب ومدى الرضا! ولهذا السبب

فإن البطل، الذي يهمل نفسه، يلون نفسه بألوان الناس ويصبغ نفسه بمفردات معينة من

المعتقدات والمفاهيم والمرجعيات التي يحكم بها عليه الناس الذين يقبلهم. والنتيجة الواضحة

هي الرضا الجماعي والتعايش السلمي في المحبة والأخوة الإنسانية عموماً، ونتيجته

الأساسية التقلب والفوضى وانهيار الهوية وتشردم الجبهة الداخلية.

ويجسد فعل البطولة شخص نسميه البطل.

¹ هدى عبد الرحمان النمر، عن البطولة التي تعيننا ونحتاجها، مرجع سابق.

(2) مفهوم الشخصية :

أ. المدلولات اللغوية :

جاء في لسان العرب : «الشخص : جماعة شخص الإنسان و غيره ، مذكر و جمع

أشخاص و شخوص و شخاص ، و الشخص سواد الإنسان و غيره تراه من بعيد ، و الشخيص :

العظيم الشخص ، و الأثنى الشخصية¹.

كما ورد تعريفها في كتاب العين كالآتي : شخص الشخص سواء الإنسان اذا رأيت من بعيد

و كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه ، و جمعه الشخوص و الأشخاص و شخص الجرح

ورم ، و شخص يبصره الي السماء : ارتفع .

وورد تعريفها كذلك في معجم الوسيط بمعنى : «شخص الشيء شخوصا أي : ارتفع و بدا

من بعيد ، و الشخص فلان ، و الشخاصة : بمعنى عظم و ضخ جسمه أو جسمها ، و

الشخصية : صفة تميز الشخص عن غيره ، و منه يقال الأشخاص الأحوال².

و على غرار المعاجم العربية فقد ذكرت لفظة الشخصية في القرآن الكريم ، قال تعالى : «

إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ...»سورة ابراهيم، الآية 42 .

¹ - ابن منظور، لسان العرب ، (مادة شخص) ، مج 07 ، ص 05

² - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط (باب السين) ص 505.

ب. المدلولات الاصطلاحية:

ان التحليل البنيوي وهو يجرّد الشخصية من جوهرها السيكولوجي و مرجعها الاجتماعي لا يتعامل مع الشخصية بوصفها (كائنا) أي شخصا ، و إنما بوصفها فاعلا ينجز دورا أو وظيفة في الحكاية¹.

و هي- الشخصية - على حد تعبير " رولان بارت : "كائنات من ورق تتخذ شكلا دالا من خلال اللغة"² ، اذا فالشخصية هي كائن يخلقه الكاتب على الورق عن طريق الكتابة ، يقول " جون جاك روسو:" الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات ، لا أقل و لا أكثر"³.

و يصرح عبد الملك مرتاض أن لفظ شخصية مستتبط من لفظة "شخص " ، و هي ذات أصل أجنبي مشتق من لفظ ⁴personne الذي يدل على مصطلح : شخصنة لا (الشخصية) في الاصطلاح العربي ، فالشخصية حسب مفهوم زبقي ينهض على عدة عطاءات تخدم النص السردي الروائي ، فهي التي تصنع اللغة و تثبت وتستقبل الحوار ، و هي التي تصنع المناجاة ، و

¹- محمد بوعزة ، تحليل النص السردي، دار العربي للعلوم ، ط1 ، لبنان ، 2010 م، ص 39.

²-ميساء سليمان الابراهيم ، البنية السردية في كتاب الإمتاع و المؤانسة (دراسات في الأدب العربي ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، مكتبة الأسد ، دمشق ، 2011 م، 206.

³-حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط2 ، المغرب ، 2009 م، ص 213.

⁴-عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1998 م ، ص

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

هي التي تصف المناظر التي تستهويها ، و هي التي تنجز الحدث ، كما تتكفل بدور الصراع ، و هي التي تعمر المكان ، و تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا "1 .

و يعرف مجدي وهبة في تعريفه للشخصية بقوله : " الشخصية هي احد الافراد الخياليين او الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث السرد "2 . و منه فالشخصية الروائية حسب قوله ليست هي المؤلف الواقعي ، لأنها حسب مجرد أداة ناتجة عن مخيلة المؤلف .

و تعد الشخصية في بنية النص الروائي ركنا ذا أهمية بالغة : إذ هي من الأركان الأساسية التي يتجلى عبر أفعالها الأحداث و تتضح الأفكار و تتخلق من خلال شبكة علاقاتها حياة خاصة تكون مادة هذا العمل "3 .

و من ثم فإن الشخصية مع الحدث تمثل عمود الحكاية الفقري ، لذلك تدرس في اطار الحكاية .

3. تعريف البطل:

يجسد البطل فعل البطولة ، ونذكر وجب تحديد مدلولاته اللغوية والاصطلاحية:

¹ - شعبان عبد الحكيم محمد ، الرواية العربية الجديدة (دراسة في أليات السرد و قراءة نصية) ، ص 68 .

² - مجدي وهبة ، كامل مهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب ، مكتبة لبنان ، ط2 ، بيروت ، 1984 م ، ص 208

³ - مطهري صفية ، ملامح لسانية في مقامات الذاكرة ، الملتقى الدولي للسرديات ، القراءة و فاعلية الاختلاف في النص السردي ، قسم اللغة العربية و ادابها ، المركز الجامعي بشار ، يومي 3/4 نوفمبر 2007 م ، ص 126 .

3.1. المدلولات اللغوية:

يقول ابن منظور: "البطل: الشجاع، وفي حديث شاكي السلاح وبطل مجرب، ورجل بطل بين البطالة والبطولة، شجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها"¹.
ارتبطت مجموعة من الصفات بالبطل كالشجاعة.
ويضيف ابن فارس: "البطل الشجاع، قال أصحاب هذا القياس سمي بذلك لأنه يعوض نفسه للمتالف، وهو صحيح يقال بطل بين البطولة والبطالة وقد قالوا امرأة بطلة"².
ارتبط مفهوم البطل في المدلولات اللغوية بالشخص الشجاع وهو معنى تشترك فيه المعاجم اللغوية .

3.2. المدلول الاصطلاحي:

هناك العديد من المفاهيم الاصطلاحية المتعلقة بكلمة البطل، منها ما ورد في معجم مصطلحات الأدب العربي: "هو الشخص الذي يلعب دورا هاما في قصة أو مسرحية، وتحتوي روحه على صفات وقوى يكتسب بها القارئ أو الجمهور يتعاطف ولكن ليس مع الشخصيات الأخرى قد يحدث صراع في رواية أو مسرحية بين تلك الشخصية وشخصية أخرى لها خصائص

¹ ابن منظور، لسان العرب، باب الباء، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 1، د.ت، ص 302.

² احمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج 1، باب الباء والطاء دار الفكر، دمشق، سوريا، 1979، ص 257.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

تنفر القراء أو المشاهدين، أو ينشأ الصراع في نفس البطل أو يقع بينه وبينه القدر كما في اليونانية المأساة.¹

وأيضاً: "البطل هو الشخصية الرئيسية في قصة أو ملحمة* ذات طبيعة أدبية بطولية"، كما أنه قائد قوي وملهم قادر على تحديد مسار التاريخ. يصف مصطلح البطل أيضاً الأشخاص المشهورين بإنجازاتهم العظيمة وصفاتهم النبيلة.²

ويعرفها سعيد علوش أيضاً في قاموسه بقوله: "البطل مرادف للفكرة وسردياً يعني أن البطل الذي يروي القصة والبطل يمكن أن يكون الراوي ويمكن أن يكون أيضاً إذا كان البطل لأنه الراوي من القصة وقد وصفه بكلماتك الخاصة وليس بكلمات المؤلف"³، إذا كان البطل هو الراوي، يتم سرد القصة بكلماته الخاصة ومن قبل المؤلف، أما إذا كان البطل هو المؤلف، فإن القصة هي سيرة ذاتية لذلك المؤلف، ولكن تحت اسم المؤلف المستعار وليس اسمه الحقيقي. الاسم الأول. للحفاظ على بعض خصوصيات حياته الخاصة.

¹ مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، ط2، 1984، ص78.

*الملحمة: الملحمة هي نوع أدبي يتميز بسرد طويل ومعقد يروي مغامرات وأعمال بطولية لشخصيات غالباً ما تكون أسطورية أو تاريخية. تتناول الملحمة عادةً موضوعات كبيرة مثل الصراع بين الخير والشر، والولاء، والشرف، والتضحية. تُكتب الملحمة في أغلب الأحيان بأسلوب شعري وتحتوي على عناصر خيالية ومبالغات تهدف إلى تمجيد الأبطال وتخليد مآثرهم.

² كارم محمود عزيز، البطل الشعبي، مكتبة النافذة، ط 1، 2006، ص33.

³ ينظر، سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط 1، 1405هـ/ 1985م، ص 50.

البطل هو شخص يتميز بشجاعة فائقة، ونبيل الأخلاق، ويقوم بأعمال بطولية تهدف إلى تحقيق الخير ومساعدة الآخرين. يمكن أن يكون البطل شخصية حقيقية في الحياة الواقعية أو شخصية خيالية في الأدب والسينما والفنون. غالبًا ما يُحتفى بالبطولة كرمز للإلهام، ويعتبر البطل نموذجًا يُحتذى به في المجتمعات المختلفة.

4. حضور البطل:

لقد حاول الخيال الأدبي والمألوف أن ينسج حول البطل سلسلة من القصص والملاحظات، تبدأ بالأساطير ثم الملاحم والحكايات الشعبية، وتنتهي بالرواية كنوع أدبي حديث، لأنها غير موجودة هناك، حيث أن هناك اختلافات كبيرة في مظهر البطل في النصوص الأدبية، وخاصة في النصوص القديمة (الأساطير والملاحم وغيرها)، ويظهر مظهر البطل في هذه الأنواع الأدبية على النحو التالي:

4.1. البطل في الأساطير:

في الأساطير* القديمة، يظهر البطل لأول مرة مرتبطاً بالآلهة، حيث يتعامل مع كائنات غريبة تمثل مزيجاً من الإنسانية والحيوانية والألوهية في آن واحد. يعتبر هذا التمازج دافعاً لخلق إيمان بقدرة البطل كفرد مميز يمكنه مواجهة الخوارق في صراعه، مما يثبت وجود قوى خفية تحركه، وخاصة في عصور الإنسانية القديمة، حيث كانت هناك فترة تعبد فيها الأبطال، ويُعتبرون رموزاً لقوى خفية غامضة أو آلهة مقدسة، فكأنما الآلهة هي من أنجبتهم لحماية الناس من حولهم بمعجزات القوة والشجاعة، مما دفع الناس أحياناً لعبادتهم

كأنهم آلهة يحملون مصيرهم ويحافظون عليه، بما يتعلق بأسباب الرزق والبقاء.¹ أي أن البطل الأسطوري يصبح كالإله يقوم بما يقوم به الإله من معجزات وخوارق تبهر الناس، كالتحكم في حياة البشر ورزقهم وكل ما يجري من حولهم، فأخذ الناس يعبدون ويقدمون الأبطال كما يعبدون الآلهة، وبذلك فإن البطل يصبح في مرتبة واحدة مع الإله.

4.2. البطل في الملاحم:

البطل الملحمي هو رمز قومي يسعى دائماً إلى استخدام كل قواه الجسدية والذهنية لاستعادة وطنه وأرضه من أيدي المحتلين الظالمين، تماماً كما فعل الأبطال الطرواديين الذين دافعوا عن وطنهم ضد الغزو الإغريقي. فبطولة الملاحمة تتمثل في بطولة الحب والحرب، حيث يتسم الصراع مع الآخرين بالغلبة. ومع ذلك، يمكن أن يكون الإنسان نفسه محوراً في بعض الأحيان في هذا الصراع.²

مما تقدم يتبين لنا أن البطل الملحمي شخص خارق وشجاع بكل معنى الكلمة، فهو قادر على إنجاز ما لا يستطيع أي كان إنجازه. إنه الشخص المستعد لمواجهة الصعاب حتى حدوج التضحية بالنفس من أجل مصالح مجتمعه، أو من أجل وطنه، أو من أجل الدفاع عن قيمه و

¹ شوقي ضيف، مرجع سابق، ص 9.

* الأسطورة هي قصة تقليدية تحمل في طياتها عناصر خيالية وسحرية، وتُروى بهدف تفسير الظواهر الطبيعية، والأحداث التاريخية، والعادات الاجتماعية، والعقائد الدينية. تكون الأساطير غالباً محملة بالرموز والمعاني العميقة، وتشتمل على شخصيات خارقة للطبيعة مثل الآلهة، والأبطال، والوحوش.

² ألان روب جريبويه، نحو رواية جديدة، ترجمة : مصطفى إبراهيم مصطفى، دار المعارف، مصر، د. ط، د. ت، ص 7.

معتقداته، التي غالبا ما تكون منحازة إلى مصالح غالبية الناس من حوله، فينظر إليه هؤلاء على أنه حاميه والمدافع عنهم ومنقذهم.

4.3. البطل في الحكاية:

البطل في الحكاية هو الشخصية المتميزة والفضة التي تجسد معظم الأحداث، حيث لا تقتصر ميزتها على الشجاعة فقط، بل تتمتع بمواقف أخرى تؤهلها للبطولة. يحظى البطل بأهمية كبيرة في أي عمل أدبي، حيث يكون حضوره قويا، وهذا ما يمكن رؤيته في تراث الشعبيات، حيث يُعتبر البطل عصب الحياة والشخص الذي يحدد اتجاه الأحداث، فالأحداث في الحكاية تدور حول البطل، وليس العكس، حيث يكون موضوع الحكاية محوره البطل في النهاية.¹

مما سبق يتبين أن البطل في الحكاية* هو الشخصية المتميزة التي تجسد الأحداث الرئيسية، حيث لا تقتصر ميزتها على الشجاعة فقط، بل تتمتع بصفات أخرى تجعلها مؤهلة للبطولة. يحظى البطل بأهمية كبيرة في الأدب، حيث يكون حضوره قويا ومؤثرا. يُعتبر عصب الحياة في القصص، حيث تدور الأحداث حوله، وليس العكس.

في كتاب نبيلة إبراهيم "أشكال التعبير في الأدب الشعبي"، يتم تعريف البطل في الحكاية الشعبية باعتباره الشخصية المحورية التي تدور حولها أحداث الحكاية. يتميز البطل في الأدب الشعبي بخصائص معينة تميزه عن الشخصيات الأخرى.

¹ مباركة خمقاني، صورة البطل في الحكاية الشعبية للمجتمع الورقلي، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة، ص 259

4.4. البطل في السير الشعبية:

هو الركيزة الأساسية في الجماعة الشعبية أو في تاريخ البشرية، فعنتر بن شداد العبسي وأبو زيد الهلالي هما من الشخصيات التاريخية العربية المعروفة. بطل السيرة الشعبية يُعتبر نموذج الزعيم المثالي الذي يحلم به الشعب العربي والإسلامي، ولذلك يشارك أبطال جميع السير الشعبية العربية في صفاته، مما يشكل ما يُعرف بالأنموذج الشعبي للبطولة¹، "لأنّ مولد البطل هو النقطة الأولى التي تُقدّمها السيرة، حيث يتم بناء الأحداث عليها وتكشف عن الدور الذي سيلعبه البطل. والسبب في كشف دور البطل هنا هو لأن جمهور السيرة يشارك في عملية خلقها، حيث يكون متابعًا للرواية ومتحمكًا فيها: يتابع الراوي في أدائه للنص، وفي الوقت نفسه يتصور ما يمكن أن تدور عليه أحداث النص وتصرفات الشخصيات، ويحاول الراوي أن يفهم رغبات القراء وتصوراتهم."²

ومنه في التاريخ الشعبي، تبرز شخصيات مثل عنتر بن شداد العبسي وأبو زيد الهلالي كرموز تاريخية عربية معروفة، حيث يُعتبر بطل السيرة الشعبية نموذجًا للزعيم المثالي الذي

*الحكاية: هي نوع من الأدب السردى الذي يروي قصة أو سلسلة من الأحداث بأسلوب سردي. تتكون الحكاية عادة من شخصيات، وأحداث، ومكان، وزمان. تتميز الحكايات بأنها قد تكون مستمدة من الواقع أو من الخيال، وغالباً ما تحمل معنى أو درساً أو قيمة أخلاقية.

*الحكاية الشعبية: هي نوع من القصص التي تنتقل شفهيًا من جيل إلى جيل داخل ثقافة معينة. تتميز الحكايات الشعبية بأنها تحمل في طياتها عناصر من التراث والتقاليد والقيم الأخلاقية للمجتمع. غالباً ما تكون هذه الحكايات بسيطة في بنائها، وتستخدم لغة سهلة وواضحة، وتشتمل على عناصر خيالية وأسطورية.

¹ سعيد قطين قال الراوي، البنات الحكائية في السيرة الشعبية، ص 27

² أحمد شمس الدين الحجاجي، مولد البطل في السيرة الشعبية، دار الهلال، د. ط، 1991، ص ص 44-45.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

يتمناه الشعب العربي والإسلامي، حيث تتشابه صفاته مع صفات الأبطال في السير الشعبية الأخرى، ويشكل هذا ما يُعرف بالأنموذج الشعبي للبطولة. يبدأ تقديم البطل في السيرة منذ بداية القصة، حيث يُبنى عليه السياق ويكشف عن دوره المستقبلي. يشارك جمهور السيرة في عملية خلقها وتشكيلها، إذ يتابع الراوي في أدائه للنص ويتخيل أحداثه وشخصياته، محاولاً فهم رغبات وتصورات القراء.

4.5. البطل في الرواية:

يحتل البطل مكانة مهمة في الرواية بوصفه الشخصية الرئيسية التي تدور حولها أحداث القصة من بدايتها إلى نهايتها، فهو المحرك الأساسي لسرد الأحداث داخل النص الروائي، وتتمحور الحكاية حول هذا البطل، حيث تكتسب الشخصية أهميتها كعنصر أساسي في الرواية، من خلال اهتمام الرواية بتصوير المجتمع الإنساني الذي يشكل فيه البطل العمود الفقري والقوة الواعية التي تدور حولها كل شيء في الوجود.¹

يشغل البطل دوراً أساسياً في الرواية، حيث يكون الشخصية الرئيسية التي تدور حولها أحداث القصة من بدايتها إلى نهايتها، وهو المحرك الرئيسي لتطور الأحداث داخل النص الروائي. تتمحور الحكاية حول شخصية البطل، حيث يكتسب أهميته كعنصر أساسي في الرواية، ويبرزها

¹ محمد رياض وتار، شخصية المنقف في الرواية العربية السورية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ت، 1999، ص160.

اهتمام النص بتصوير المجتمع الإنساني، حيث يمثل البطل العمود الفقري والقوة الواعية التي تدور حولها جميع الأحداث والشخصيات في القصة.

5. أدب البطولة:

5.1. تعريف أدب البطولة:

يتضمن أدب البطولة مجموعة من القصص عن بطولات وأفعال الأبطال ومغامراتهم وأعمالهم العظيمة وكل الأعمال التي قاموا بها والتي جعلتهم يستحقون لقب البطل. ونطلق على هذه القصص اسم الأدب البطولي، أي أدب المسرح الذي يميل إلى المبالغة في التمثيلات ويستخدم سلسلة من العمليات السردية التي تمثل آلية، فالسرد، الذي يتم تقديمه بأشكال مماثلة في تصوير المشاهد وفي نقل الأحداث التي تحدث فيها حقائق تاريخية، يمتزج بالخيال.¹

ومنه أدب البطولة يتضمن مجموعة من القصص التي تروي بطولات ومغامرات الأبطال وأفعالهم العظيمة التي جعلتهم يستحقون لقب البطل. يُطلق على هذا النوع من الأدب اسم "الأدب البطولي"، حيث يميل إلى المبالغة في تصوير الشخصيات والأحداث، ويستخدم سلسلة من العمليات السردية التي تجسد الواقع بطريقة مثيرة. يتم دمج الواقع والخيال في هذا النوع من الأدب، حيث يُقدم السرد بأسلوب يشبه التمثيل المسرحي، مما يخلق تجربة قراءة مثيرة وممتعة تجمع بين الواقع والخيال.

¹ أحمد زغب، الأدب الشعبي -الدرس والتطبيق-، مطبعة سخري، الوادي، ط 2، 2012، ص33.

5.2. سمات أدب البطولة:

يتميز أدب البطل بعدة سمات وخصائص، منها:

- أ. شخصيات واقعية في القصة، ويحاول الراوي إضافة بعض الحقيقة باسم المصادقية.
- ب. إجراء مقارنة بين السلطة العليا، وهي قوة غير مرئية، وسلطة البطل، معتقداً أن البطل لديه قوى خارقة للطبيعة تدعمها قوة غير مرئية.
- ت. الأدب البطولي هو موضوع يميل إلى المبالغة في الدراما، وهذا هو وضع الراوي، لأن كل راوي له طريقته الخاصة في سرد القصة.
- ث. يقوم على التاريخ ومن ثم يقدم الخيال مثل الظواهر الخارقة للطبيعة والمعجزات التي تلعب دوراً هاماً فيه.¹

6. مجالات البطولة:

تتنوع مجالات البطولة والتي نذكر منها:

6.1. البطولة الجسدية:

تكاد القوة الجسمية أن تكون المعيار الأول للبطولة في الأدب البطولي، ويفضل رسم وتصوير جسد البطل الضخم الذي يتجاوز عدة أمتار، وعضلاته العضلية وقدراته المذهلة. ولم

¹ أحمد زغب، مرجع سابق، ص 29.

يتم تجاهل الجانب الجسدي وتؤكد عليه، وكانت القوة البدنية تعتبر شرطاً أساسياً لهزيمة الأعداء.¹

من خلال ما سبق يبدو أن استخدام القوة الجسمية كمعيار رئيسي للبطولة في الأدب البطولي قد كان متفشياً لبعض الوقت، حيث كان يفضل رسم صورة البطل كشخص ضخم الجسم، متجاوزاً حدود الطبيعي بعض الشيء، مع عضلات مفتولة وقدرات استثنائية. كما أن القوة الجسدية كانت تعتبر شرطاً أساسياً للفوز على الأعداء.

6.2. البطولة النفسية:

إن الصعوبات التي يواجهها البطل في تحقيق أهدافه تجبره على أن يتميز بالمرونة غير العادية، وهو ما يسميه شوقي الضيف بالبطولة النفسية، التي تتضمن العديد من الصفات السامية للحلم، بينما في الواقع، تغلب على غضبه لقد تغلب الصبر على المصائب ومواجهة سوء الحظ، تغلب على الذعر والخوف، والبطل لا يشتهي بل يكتم غضبه بصمت ويتحمله بأقصى قدر من التحمل.²

نستنتج أن الجانب النفسي مهم في البطولة، لأن المخاطر والمغامرات التي يخوضها البطل تتطلب منه طاقة نفسية عالية.

6.3. البطولة القتالية:

¹ علي زيغود، قطاع النرجسية في الذات العربية، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1982، ص215.

² شوقي ضيف، مرجع سابق، ص 14.

يجب على البطل "قيادة الجيوش لمواجهة أعداء الأمة، وإظهار شجاعة وقوة وفروسية وشجاعة ووحشية استثنائية وهزيمة الجيوش وحرق الدروع وقطع الأضلاع وتقسيم الفارس إلى قسمين".¹

وعليه نقول أن البطولة القتالية والحربية تتضمن المهارات القتالية والشجاعة في الحرب ومواجهة الخصم.

6.4. البطولة العقلية:

يمثل الجانب العقلي هو أحد أهم جوانب البطولة: "لكي يتمكن البطل من التغلب على كافة الصراعات والمعضلات الكبرى والأحداث الهامة في طريقه إلى تحقيق هذا الهدف، يجب أن يكون ذكيا، مدركا، واسع الحيلة، مستغلا للمواقف ونقاط الضعف تستغل قدرة الخصم²، وتتخذ القرار وتضعه موضع التنفيذ قبل فوات الفرصة.³

ونستنتج أن القدرة على التحكم في الأمور هي من أهم الخصائص التي يتميز بها الأبطال، وأن التفوق العقلي والبطولة الروحية هي صفات مرتبطة بجميع الأبطال.

¹ طلال حرب، نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1999، ص 199.

² عبد الحميد يونس، دفاع عن الفلوكور، الهيئة المصرية العامة، مصر، د.ت، 1973، ص 144.

³ شوقي ضيف، مرجع سابق، ص 14.

ثانياً: السيرة:

في الأدب، تمثل السيرة واحدة من أقدم وأهم الأنواع الأدبية التي تحكي قصص البطولة والمغامرات. وفي هذا السياق، يُعتبر البطل الشخصية المركزية والأساسية التي تدور حولها أحداث السيرة. يتمحور المحتوى السيري حول إنجازات البطل ومساهماته البطولية، وتُظهر السيرة قوة شخصيته وشجاعته وتضحياته من أجل قضايا أو مبادئ يؤمن بها.

تمثل السيرة وسيلة لتخليد أعمال البطولة والإنجازات التي قام بها الأبطال، وتعكس قيم المجتمع ومعاييره للشجاعة والشرف والفضيلة. تحمل السيرة رسالة توجيهية وتحفيزية للقراء، مشجعة إياهم على تحقيق الأهداف وتجاوز التحديات كما فعل البطل.

بالإضافة إلى ذلك، يساهم تركيز السيرة على البطل في تأكيد دوره ومكانته البارزة في الوعي الجماعي، حيث يصبح مثلاً يُحتذى به ويُعتبر رمزاً للشجاعة والتضحية والنضال من أجل الحق والعدالة.

(1) تعريف السيرة:

تعددت تعريفات السيرة بين التعاريف اللغوية والاصطلاحية، وندرجها في ما يلي:

(1.1) التعريف اللغوي:

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

أشارت المصنفات المعجمية العربية إلى مدلولات متنوعة لكلمة " السيرة " حيث ورد في مقاييس اللغة في مادة : السين، و الياء، و الراء أصل يدل على المضي والجريان، يقال يبلى سار، يسير، سيرا، وذلك يكون ليلا ونهارا والسيرة هي الطريقة في الشيء و السنة لأنها تسير، وتجري"¹ وتعرف بأنها الطريقة و الهيئة، وجاء في لسان العرب: " والسيرة : الطريقة يقال : سار بهم سيرة حسنة، و السيرة : الهيئة".²

من خلال ما سبق يتبين أن أصل كلمة السيرة تشير في مقاييس اللغة إلى المضي والجريان، حيث يمكن أن يُستخدم لوصف الحركة بين الأماكن، سواء كانت ليلاً أو نهاراً. يُفسر المصطلح أيضاً بأنه الطريقة أو الهيئة التي يتبعها شيء ما في تقدمه وتطوره.

أما إذا انتقلنا إلى القرآن الكريم فلقد وردت في : "سُنُعِيْدُهُاَسِيْرَتَهَا الْأُوْلَى"سورة طه، الآية 21) أي حدث أحاديث الأوائل، وبذلك فالسيرة تحمل طابع التقليد و اقتفاء الأثر.

كذلك في معجم " المنجد " في اللغة والأدب والعلوم " نجد الدلالات نفسها والسنة والهيئة والمذهب والطريقة، سيرة الرجل: صحيفة أعماله، كيفية سلوكه بين الناس يقال حسن السيرة اي حسن السلوك بين الناس فيقولون سيرة عشرة اي قصته"³

¹ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السالم محمد هارون، ج3، دار الفكر، دمشق، سوريا ، ط 1، 1979، ص 120.

²ابن منظور، لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، 1990، ص 390.

³لويس المعلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 5، 1927، ص368

من خلال ما سبق نستنتج أن "السيرة" في اللغة تشير إلى دراسة أو وصف متتابع للأحداث التي شهدتها حياة شخص ما، بدءًا من ولادته ونشأته وما يتعلق بها من تفاصيل وحتى لحظة الكتابة أو الوقت الحالي، وبمعنى آخر فإن "السيرة" تُعتبر سردًا تاريخيًا للحياة الشخصية لشخص معين، يركز عادة على الأحداث المهمة والتجارب التي شكلت حياته وتأثيراته على المجتمع أو العالم.

1.2 تعريفها اصطلاحًا:

"تشير الرواية إلى الحكاية المتعلقة بحياة شخصية أو مجموعة من الشخصيات، أو شعب من الشعوب، وعادة ما تكون تلك الشخصية أو المجموعة معروفة من خلال سجلات التاريخ وتوثيقاتها في الكتب التاريخية."¹

بالتالي، السيرة ترتبط بشدة بالتاريخ، حيث تعد "تاريخ حياة فرد له قيمة، ويتميز بخصائصه الفريدة التي تميزه عن غيره، مما يؤدي إلى لعب دور في توجيه الأحداث في عصره أو جماعته". وهي تعتبر أدبًا، إذ تنتمي إلى كاتبها الذي ألفها، حيث تعكس أفكاره وانطباعاته المستمدة من ثقافته ووسطه الاجتماعي وموقعه في الحياة."²

¹ أمينة فوزي، مناهج دراسات الأدب الشعبي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط 1، 2010، ص 107.

² سعيد سلام، التناسل التراثي في الرواية الجزائرية أنموذجًا، إربد، الأردن، ط 1، 2010، ص 401.

هي نوع أدبي يعرف بحياة شخص أو مجموعة من الشخصيات المعروفة بالعلماء، أو تكون السرد المتوالي لدورة حياة شخص وتسجيل الأحداث التي شهدتها خلال مراحل حياته، ولكن التعريف السيري لا يمكنه التعمق في كل تفاصيل الحياة أو تنوع صورها.¹

فالسيرة إذن هي ترجمة حياة إنسان ما أو تاريخه منذ ولادته إلى موته، أو يطلق هذا اللفظ على جماعة أو مجموعة من الناس قاموا بعمل عظيم، وهذا ما يؤكد أن السيرة مثل التاريخ، تحتوي على كثير من الدلالات التي من شأنها أن تثري الأعمال الأدبية، و تفضي عليها جمالية أدبية، فيتجاوب معها الأدباء، ويستحضرونها ضمن أعمالهم، للتعبير عن قصصهم.

(2) أنواع السيرة

تشتمل السيرة بشكل عام على أنواع متعددة مع اختلافها نتيجة اختلاف النهج المستخدم في تصنيفها، يمكننا القول بأن حدود السيرة تتمثل في الأحداث البيولوجية التي تحدث بين ولادة الشخص ووفاته، بما في ذلك مراحل الطفولة، والنضج، والأمراض، وغيرها، مما يجعلها صورة للوجود الحيواني الجسماني. وقد يرتبط بها العديد من العواطف الإنسانية والمشاعر المتنوعة. وتنقسم السيرة إلى نوعين رئيسيين اعتماداً على كاتبها، فهي إما سيرة ذاتية وإما سيرة غيرية أي غير ذاتية، وإما باعتبار غايتها إلى سيرة تاريخية وتعليمية و شعبية.

(2.1) تقسيم السيرة باعتبار كاتبها :

¹ إبراهيم السعافين وآخرون، أساليب التعبير الأدبي، دار الشروق، عمان، ط 1، 1997، ص ص 191/192

2.1.1) السيرة الذاتية : هي التي يقوم فيها الكاتب بسرد تاريخ حياته بشكل مرحلة

بمرحلة، بتجرد وصدق ووعي، منتقلاً بين السرد القصصي المثير. تحمل السيرة الذاتية مخاطر مثل تغيير الحقائق وتلاعبها، وإبراز الذات بشكل مبالغ فيه عبر تحريف الأحداث، وإخفاء السلبيات والعيوب. لذلك، حرص النقاد ومؤرخو السيرة على توجيه الكتاب نحو تمثيل الحقيقة بصدق وبدون تلوين، مع إظهار جوانب النفس في مختلف حالاتها من الضعف والقوة بشكل متوازن وبدون مبالغة.¹

يمكن تقسيم السيرة الذاتية وما شابهها إلى عدة أصناف منها:²

أ. **الصنف الإخباري الصرف:** و هو الذي يعنى بتجارب الشخص أو مشاهداته كسير

الجاحظ و أبي حيان، و الصفدي والصولي و الصافي و غيرهم، حين يتحدثون عن أنفسهم.

¹ مجدي وهبة؛ معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ص 94.

² فواز الشعار، الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 1999، ص 178.

- "الشيرازي" هو اللقب الذي يُرتبط عادة بجلال الدين الرومي، المعروف أيضاً باسم مولانا، وهو شاعر وعالم وفيلسوف فارسي من مدينة شيراز في إيران. اشتهر بأعماله الشعرية والفلسفية، بما في ذلك "ديوان مولانا"، وهو مجموعة من القصائد التي تعبر عن مفاهيم الحب والتسامح والروحانية.
- ابن خلدون هو عالم تاريخ وسوسولوجيا عربي عاش في القرن الرابع عشر. اشتهر بكتابه "المقدمة"، الذي عرض فيه نظريته للتاريخ ودورة الحضارات.
- الأمير عبد الله بن بلقين الزيري الذي حكم غرناطة بين سنتي 469-483هـ من بين أهم الكتابات الشخصية التي وفرت مادة تاريخية مهمة عن فترة حاسمة من تاريخ بلاد الأندلس وهي فترة حكم ملوك الطوائف هي مذكراته.

ب. **الصنف الذي يكتب للاعتذار و التبرير:** السير التبريرية والاعتذارية، وهي التي

تتناول شؤون صاحب السيرة والتي يتم فيها تبرير الأفعال أو الاعتذار عنها، مثلما فعل الشيرازي* وابن خلدون* والأمير عبد الله* آخر ملوك بني زيري بغرناطة وغيرهم.

ت. **الصنف الذي يقص المغامرات :** المغامرات التي تتناول تجارب صاحب السيرة في

حياته المليئة بالمغامرات والتجارب، كما في كتاب "الاعتبار" لأسامة بن منقذ، ويُعتبر كتاب "الساق على الساق فيما هو الفراق" لأحمد فارس الشدياق من أوائل السير الذاتية في العصر الحديث، بينما من بين أشهر السير الذاتية العالمية "اعترافات" للقديس أوغسطين و "اعترافات" لجان جاك روسو.

تتجلى لنا الغاية من كتابة هذا النوع من السير أي السير الذاتية كما قال إحسان عباس إن

"الغاية الأولى التي تحققها السيرة الذاتية هي الغاية المزدوجة التي يحققها كل عمل فني صحيح،

وهي تخفيف العبء عن الكاتب بمشاركة تجربته مع الآخرين ودعوتهم للمشاركة فيها. إنها فضاء

متنفس للفنان يقص فيها حياته بطريقة تجعلها جديرة بالاستعادة والقراءة، وتوضح موقف الفرد من

المجتمع، وتمنح الفرصة لإبراز المواهب الفنية والقصصية للفنان. وتساعد نفسياً عبر الاعتراف

بمشاعره، فإذا شعر بضغوط المجتمع عليه مثلما شعر روسو، فإن السيرة الذاتية تخفف من هذا

الشعور، وإذا شعر بوقوعه في الذنوب والآثام، فإنه يرتاح عندما يتحدث عنها ويعلن عن سوء

أفعاله، ويتوقف عن التصرف كالمتهم والقاضي في نفس الوقت. وراء كل سيرة، تكمن هذه الدوافع

النفسية أو ذاك، وهناك غاية مرصودة لا يعلن عنها صاحب السيرة، فهي كالصورة الكلية للعمل الفني، تبقى موجودة حتى تكتمل السيرة".¹

2.1.2) السيرة الغيرية :

تعني ترجمة الحياة تتبع الشخصية بأسلوب منهجي علمي فني، لتجلية جميع جوانبها وكشف عن عمق عناصرها، فهي عملية فنية تجمع بين عمل المؤرخ الذي يركز على سيرة شخصية في بيئة وزمن معينين، وبين عمل المصور الذي يقوم برسم الصور المنطقية للأشخاص. وعلى الرغم من التشابه الجزئي بين عمل كاتب ترجمة الحياة والمؤرخ، إلا أن طريقة تناول كل منهما لحياة شخصية معينة تختلف. فعلى سبيل المثال، عندما يترجم كاتب حياة نابليون، يهتم بالأحداث التاريخية التي تؤثر في حياته وتشكيل شخصيته، مع الاعتماد على الشواهد والوثائق والأحداث الموثقة، مما يجعل الاتجاه السائد فيه موضوعياً ويبعد عن الشخصية الذاتية التي يتم التركيز عليها في السيرة الذاتية.²

الغاية من السيرة الغيرية هي إثارة الاهتمام بحياة إنسان له قيمته، حيث يقوم كاتب السيرة بتصوير البطل وهو يستكشف الحياة تدريجياً، تماماً كما يحدث في حياتنا الواقعية، حيث تتطور وتتبلور نظرتنا إلى الأمور خلال مراحل حياتنا المختلفة. نحن نكشف عن أنفسنا وعن الحياة من

¹إحسان عباس، فن السيرة، دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، 1988م ، ص ص 100/99.

²إبراهيم السعافين، أساليب التعبير الأدبي، ص 196

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للبطولة والسيره الهلالية

حولنا بشكل مستمر، ونشعر بالتواصل مع الشخصية المترجمة لها من خلال هذا الكشف المستمر. ومن خلال ذلك، نتعرف على ملامح هذه الشخصية ونفهمها أكثر.

وينبغي للكاتب أن يلتفت إلى الحقيقة في موقفه من الشخصية التي يترجمها، سواء أمامها أو أمام القراء، فلا يجب عليه إصدار أي حكم من أي نوع. إنه ليس مطالباً، بل إنه ليس من حقه أن يصدر على الشخصية التي يترجم لها أي حكم من أي نوع.¹ هدف كاتب السيرة ليس فقط إصدار الأحكام، بل يتجلى هدفه في إرضاء الشغف النفسي بالكشف عن كل سر والتحقق من خفايا الوجود، خاصة خفايا النفس الإنسانية التي تشكل قبلة الإنسان وتحمل غاياته واهتماماته. ومن جهة أخرى، يكتب كاتب السيرة لتقديم العظماء بإنصاف وتقدير، ومنحهم حقوقهم من التبجيل والإعجاب، ويكتب أيضاً ليستفيق المقتدين بهم ويتعلموا من خطواتهم ويطمحوا إلى مراتبهم.²

ومنه يتبين أن السير الذاتية تمثل فضاء للكاتب يستطيع فيه تخفيف العبء النفسي والتعبير عن تجربته مع الآخرين، كما توفر منصة لإبراز المواهب الفنية والقصصية وتوضيح موقف الفرد من المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تساعد السير الذاتية الكاتب على مواجهة التحديات النفسية والعاطفية من خلال الاعتراف بمشاعره وأفعاله، مما يساعده على التحرر من الضغوط الاجتماعية والنفسية.

2.2 تقسيم السيرة باعتبار غاياتها:

¹ عز الدين إسماعيل: الأدب و فنونه، دراسة و نقد، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، ط8، 2002، ص156

² العقاد، الأدب و النقد، دار الكتاب اللبناني للنشر والتوزيع ، ط 1، 1984 ص604

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

تباينت الغايات التي كتبت من أجلها السيرة منذ أن بدا هذا النوع الأدبي بالظهور في تاريخ الأدب عامة ، وكان لاختلاف الغاية أثر كبير في تشكيل بنية السيرة و خصائصها العامة، حيث تنقسم السيرة باعتبار غاياتها الى:

2.2.1) السيرة التاريخية :

السيرة تركز على تسجيل الأحداث والحروب والوقائع المختلفة في حياة فرد، وتعرض أعماله بتصويرها متصلة بالأحداث العامة أو متأثرة بها، مع إمكانية وجود أبعاد خلقية أو وعظية. ومع ذلك، يظل البعد التاريخي هو الأكثر سيطرة والهدف الرئيسي فيها.*

2.2.2) السيرة التعليمية:

السيرة تشكل نوعاً مخصصاً يقتصر على ذكر المناقب والأقوال والأمثال والأعمال الفاضلة التي يتمتع بها الشخص، وتتناول مجموعة من الأخبار المنفرقة تدور حول حياة فرد محدد. وهناك غاية أخرى، كان لها دور قوي في توجيه كتابة السيرة ، تمثلت في إشباع الحاجة إلى السمر ، و الميل إلى الإمتاع و الفكاهة ، و إثارة الدهشة ، فكثير من السير ليس فيها الدافع الخلفي ، ولا فيها الدافع التاريخي ، و لا هي عمل أدبي واضح ، وإنما هي مجموعة من القصص و المغامرات تدور حول شخصية واحدة و يتفاوت فيها عمل الخيال.

2.2.3) السيرة الشعبية:

يُصنف أدب السيرة الشعبية ضمن فئة أدب البطولة، ويعود تاريخ نشأته إلى النصف الأول من القرن العشرين حيث نشأت مجموعة من النصوص القصصية الطويلة. وقد كانت هذه القصص

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

ثُروى في ساحات المدن الكبرى وفي المجالس والأرياف على يد رواة منتشدين قبل أن تصبح متاحة من خلال المطابع الحديثة، يتحدث البطل في السيرة الشعبية عن محورها وبشكل ركنها الأساسي، إذ يتجلى اسمه في عنوانها وتتعكس حياته في مضمونها، حيث تنتهي بموته وتتوقف في محطات رحلته. ومع ذلك، يجب التنويه إلى أن الغاية الأساسية للسيرة الشعبية ليست مجرد رواية حكاية الشخصية المعنية بل تتعداها لتشمل أبعاداً سياسية واجتماعية ودينية. ومن هنا يُعتبر البطل فيها رمزاً كبيراً صاغه الرواة ليعبروا عن هموم مرحلة تاريخية حرجة.¹

"ترتكز السيرة الشعبية بشكل أساسي على الجوانب التاريخية، حيث تقتبس موادها من تاريخ اليمن مثل سيرة الزير سالم، أو تاريخ القبائل العربية كما في سيرة بني هلال. تسعى السيرة الشعبية بجدارة إلى تحقيق هدف تاريخي وتظل ملتزمة به حتى نهاية السرد. وتتحول شخصياتها إلى أبطال

* ولد صلاح الدين الأيوبي في تكريت عام 1137 أو 1138 م، ونشأ في بيئة عسكرية تحت رعاية عمه شيركوه. برز كقائد عسكري خلال الحروب الصليبية، حيث قاد القوات الإسلامية لتحقيق نصر حاسم في معركة حطين عام 1187 م، مما مهد لاستعادة القدس. اشتهر بذكائه العسكري وتسامحه مع الأسرى وسكان القدس بعد تحريرها. أسس الدولة الأيوبية في مصر وسوريا، وسعى لتوحيد العالم الإسلامي. توفي في دمشق عام 1193 م، مخلفاً إرثاً من القيادة والشجاعة والتسامح.

¹ طلال حرب، بنية السيرة الشعبية وخطابها الملحمي في عصر المماليك، الدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص116.

* ومنه تركز السيرة الشعبية بشكل أساسي على الجوانب التاريخية، حيث تقتبس موادها من تاريخ اليمن مثل سيرة الزير سالم، أو تاريخ القبائل العربية كما في سيرة بني هلال. تسعى السيرة الشعبية بجدارة إلى تحقيق هدف تاريخي وتظل ملتزمة به حتى نهاية السرد. وتتحول شخصياتها إلى أبطال قوميين أو نماذج بطولية يستلهم منها الآخرون الشجاعة والبسالة والإقدام، أما القصص الشعبية، فتركز بشكل رئيسي على الصراع من أجل استمرار الخير، وتقدم نماذج بشرية أكثر تماشياً مع الواقع المعيشي، حيث تستمد قصصها من الحياة اليومية، وتجسد بطلها شخصية إنسانية بسيطة وعادية في أغلب الأحيان.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

قوميين أو نماذج بطولية يستلهم منها الآخرون الشجاعة والبسالة والإقدام. أما القصص الشعبية، فتركز بشكل رئيسي على الصراع من أجل استمرار الخير، وتقدم نماذج بشرية أكثر تماشيًا مع الواقع المعيشي، حيث تستمد قصصها من الحياة اليومية، وتجسد بطلها شخصية إنسانية بسيطة وعادية في أغلب الأحيان¹.

2.2.4 السيرة النبوية :

تعتبر واحدة من أبرز السير الشعبية العربية، فهي ملحمة طويلة تحكي قصة هجرة بني هلال، بداية من خروجهم من ديارهم في الخرمة وتربة بمنطقة عالية في نجد، وصولاً إلى تونس. تعتبر هذه السيرة من الأعمال التي تشكل جزءاً مهماً من ذاكرة الناس، وتتميز بالاستقرار العميق في الذاكرة الجماعية. وتضم نحو مليون بيت شعر، وتتسم بالخيال الشعبي الذي يضيف لها طابعاً خاصاً، مما يبعد بين الأحداث وواقعها، ويتميز بتصوير شخصياتها بشكل مبالغ فيه².

مثل: ولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مكة عام 570 ميلادياً في عام الفيل. نشأ يتيم الأب والأم، حيث توفي والده عبد الله قبل ولادته وتوفيت والدته آمنة بنت وهب عندما كان في السادسة من عمره. كفله جده عبد المطلب ثم عمه أبو طالب بعد وفاة جده. عمل في شبابه راعياً للغنم ثم تاجراً، واشتهر بالأمانة والصدق حتى لقب بـ"الصادق الأمين".

¹ حلمي بدير، أثر الأدب لشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 2003، ص59.

² ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، ج1، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص14.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

عندما بلغ الأربعين من عمره، نزل عليه الوحي من الله بواسطة جبريل عليه السلام وهو يتعبد في غار حراء. بدأت دعوته سرًا في مكة لمدة ثلاث سنوات ثم جهر بها، مما أثار معارضة شديدة من قريش. تحمل وأصحابه صنوف الأذى والتعذيب، وهاجر بعضهم إلى الحبشة طلبًا للأمان. في عام 622 ميلاديًا، هاجر النبي محمد وأصحابه إلى المدينة المنورة، حيث أسس مجتمعًا إسلاميًا قويًا وبنى المسجد النبوي.

استمر في دعوته ونشر الإسلام، وخاض معارك دفاعية عدة مثل بدر وأحد والخندق. في عام 630 ميلاديًا، فتح مكة بلا قتال وأظهر عفوًا عامًا عن أهلها. توفي النبي محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة عام 632 ميلاديًا عن عمر يناهز 63 عامًا، بعد أن أدى رسالته وأكمل دعوته.

2.2.5) السيرة الشعرية : لعل الشعر أراد أن يثبت انه قادر على أن يلج الميادين التي

كانت للنثر ،أو لعل الشعراء أو ناظمي الشعر من المؤرخين، أرادوا للشعر أن يكون سبيلًا متأنقًا لكتابة التاريخ، فلجؤوا إلى تدوين بعض السير، عن طريق الكلام المنظوم الذي يقيد الوزن و القافية معا كما في القصائد التاريخية أو يقيد الوزن فقط مع تنوع القافية ، كما في الأراجيز التاريخية، ولكن يظهر أن المؤرخين الشعراء لم يرضوا بالنثر وسيلة لغرضهم من الترجمة و السير فاستخدموا الشعر في ذلك الباب ، وهي حركة كانت استجابة لحركة الشعر التعليمي ،الذي بدأ يدخل في كل الميادين العلوم ، ولعل أقدم تاريخ منظوم هو ما صنعه عبد الله ابن المعتز المتوفى سنة 296هـ ، في قصيدته التاريخية في أشعار الخفاء ، و الملوك ، و في أرجوزته في تاريخ

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

الخليفة المعتضد العباسي التي صنعها بإشارة من المعتضد نفسه ، وقد أعجب بها الخليفة ، و حفظها إحدى جواريه ، فكانت تنشده إياها في أكثر أوقاته و أخذت بعد ابن المعتز تتوالى السير الشعرية سواء كانت ترجمة لرسول الله عليه الصلاة والسلام أم ترجمة للملوك، و الحكام و أعيان الرجال.¹

مثل: نزار قباني (1923-1998)، شاعر ودبلوماسي سوري، ترك بصمة بارزة في الشعر العربي المعاصر. وُلد في دمشق وتربى في بيئة ثقافية وأدبية. تأثرت أعماله بالمشاكل السياسية والاجتماعية للمنطقة، واشتهر بقصائده الحبية والوطنية التي أثرت في الثقافة العربية. استطاع قباني أن يصبح من أبرز الشعراء المعاصرين وأن يلهم جيلاً جديداً من الكتاب والشعراء بأسلوبه الفريد ومواضيعه المؤثرة.

(3) خصائص فن السيرة :

السيرة فن من الفنون النثرية ، التي تمتاز بمجموعة من الخصائص ، تميزها عن بقية الفنون النثرية الأخرى، لذلك تقتضي في كتابتها وجود تلك الخصائص:

- التمحيص الدقيق، و الأمانة الموضوعية.
- عدم تسخير الأحكام والأحداث و ملابسات الحياة لعاطفة الكاتب، لأن العاطفة تحمل السيرة على الانحراف عن وضعها الطبيعي، فهذا الأمر يتطلب الدقة في

¹ محمد عبد الغني حسن، التراجم والسير، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1955، ص37.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

التحقيق العلمي ورهافة في الحس وخيالاً محدوداً، لأن الإفراط في الخيال يجعل من السيرة قصة منمقة ممتعة، ولكن لا بأس من وضع شيء من الحرارة في الحوار الذي يجريه في السيرة كي يثير القارئ، ويشوقه ولكن دون.

• عدم تزوير وتحريف للحقائق، الصدق والأمانة في الحديث عن دخائل نفسه

و تجارب حياته.¹

¹فواز الشعار، الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص ص 176/177.

ثالثاً: السيرة الهلالية:

(1) **تعريفها:** تعتبر واحدة من أبرز السير الشعبية العربية، فهي ملحمة طويلة تحكي

قصة هجرة بني هلال، وتبدأ جذورها في سيرة الزير سالم جد الهلالية، بداية من خروجهم من ديارهم في الخرمة وترية بمنطقة عالية في نجد، وصولاً إلى تونس.

تعتبر هذه السيرة من الأعمال التي تشكل جزءاً مهماً من ذاكرة الناس، وتتميز بالاستقرار

العميق في الذاكرة الجماعية. وتضم نحو مليون بيت شعر، وتتسم بالخيال الشعبي الذي يضيف لها

طابعاً خاصاً، مما يبعد بين الأحداث وواقعها، ويتميز بتصوير شخصياتها بشكل مبالغ فيه.¹

من السيرة الهلالية تنبثق قصصٌ متعددة، مثل قصة الأمير أبو زيد الهلالي وشيخة الشهيرة

بدهائها، وسيرة الأمير ذياب بن غانم الهلالي، وقصة زهرة ومرعي، وغيرها من السير المتراسة

التي تشكل ما يُعرف بسيرة بني هلال. وتُعد السير الشعبية من أهم مصادر الثقافة في الأرياف

العربية، خاصةً في ظل انتشار الأمية. يُعرف من يهتم بالسيرة الهلالية بالمضروب بالسيرة، ومن

بينهم الشاعر الشعبي عبد الرحمن الأبنودي.²

¹وليد بن طالب، سيرة بني هلال: دراسة سردية، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، 2010، ص 07.

²بنو هلال بين الحقيقة والتاريخ، مقال صادر عن دار الخليج، 2018، www.alkhaleej.ae، اطلع عليه 2024/05/09، في الساعة 21:17.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

تُعتبر السيرة الهلالية جزءًا من فن النثر العربي، حيث تتميز بلغتها البسيطة والسلسلة، وأسلوبها البسيط الخالي من التعقيدات. يتميز أسلوبها بسهولة اللفظ وسلامة المعاني والتشبيهات البيانية والجمالية، والمحسنات البديعية كالجناس والطباق والسجع.

تُضفي السيرة الهلالية لمسةً خاصةً تمثل الحياة الاجتماعية والفكرية للإنسان العربي في تلك الفترة، تحوي على الحكم والأمثال والعبر والألغاز التي تنقل لنا قيم الحياة البسيطة والأخلاق العالية، مثل الكرم والشهامة والرحابة والحكمة.¹

(2) نشأة وتطور السيرة الهلالية:

ترجع نشأة وتطور السيرة الهلالية الى عصر صدر الاسلام حيث تستمر في أجيال متعاقبة لتغطي فترة زمنية متسعة وتغطي اطارا مكانيا متسعا وكبيرا يشمل المغرب العربي والأندلس ومصر. وقد مرت سيرة بني هلال بمرحلتين نضجت عبرهما:²

• الطور الأول: يشير إلى الطور الغنائي الخالص أو ما يُعرف بالإنشاد، وكان

موجودًا قبل القرن السادس للهجرة.

¹ 04. ينظر: روزلين ليلي قریش، (1988)، من مقدمة كتاب بنو هلال سيرة بنو هلال 2، موقع النشر، ص17.

² تومية قواري، مقاربة سيمائية سردية لسيرة بني هلال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015/2014، ص09.

• الطور الثاني: يشير إلى الطور القصصي، وقد بدأت طفوفه في أيام ابن خلدون في القرن الثامن للهجرة، حيث لم يحدث هذا التحول بشكل مفاجئ ولكن ببطء تدريجي. وهكذا اكتملت سيرة بني هلال العريقة وتشكلت بشكلها النهائي.

(3) محور السيرة الهلالية:

يدور موضوع السيرة الهلالية عن التجربة الحياتية للحلف الهلالي المكون من قبائل نجد المقاتلة والمدافعة عن قيم الأمة وشرفها. وكعادة الملاحم، هي تستنهض الأمم بذكر أمجادها العسكرية، وبطولات القادة الذين أنجبتهم أرضها في السلم والحرب. وتعيد السيرة الشعبية تاريخ الأمة وتفسره بطريقة فنية حسب معتقدات البسطاء.¹

(4) محتوى السيرة الهلالية:

السيرة الهلالية تضم خمسة كتب، الكتاب الأول هو خضرة الشريفة ويتناول مأساة رزق بن نايل جرامون بن عامر بن هلال قائد الهلاليين وفارسهم وأميرهم، الذي تُعجب «خضرة» بخلقه وشهامته وفروسيته رغم أن فارق العمر بينهما 45 عامًا. والكتاب الثاني هو «أبو زيد في أرض العلامات» حيث أتمت خضرة خمس سنوات تحيا في منازل «الزحلان» في كنف الملك فاضل بن ببسم.²

(5) أقسام السيرة الهلالية:

¹الموقع الإلكتروني، <https://www.marefa.org/> تم اطلع عليه 2032/02/28، في 16:02.
²ينظر الموقع الإلكتروني: <https://www.marefa.org/> تم الاطلاع في 2024/05/09، في الساعة 22:10.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبطولة والسيرة الهلالية

يسرد هذا الكتاب أحداثاً مهمة حول أبي زيد في بلاد الزحلان، حيث يتناول "مقتل السلطان سرحان" وهو الكتاب الثالث الذي يروي كيفية اختباء أبو زيد خلف شخصية شاعر رباب ودخوله قصر حنظل بعد اكتشاف حقيقته من قبل نساء بني هلال وعجاجة ابنة السلطان حنظل. يتم اعتقال غريم بني عقيل ووضعه في السجن بانتظار الشنق.

أما الكتاب الرابع "فرس جابر العقيلي" فيتناول قصة كيف خاض أبو زيد المحن ليحصل على الفرس التي أصبحت مشهورة. يستخدم الدرويش حيلة لدخول جناح الأميرة ويتظاهر بالاهتمام بعقد الزواج، ويتمكن من إقناعها بالرشوة والحيلة. في الكتاب الخامس "أبو زيد وعالية العقيلية"، يسرد كيف تم أسر أبو زيد بجمال عالية العقيلية وكيف ناضل من أجل الزواج بها، وفي ليلة وداعه يعد الولايم وينجح في الفرار من المدينة بمساعدة مخدر قامت بتخدير حراس فرس والدها الملك جابر العقيلي.¹

¹شوقي عبد الحكيم، سيرة بني هلال، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة مصر، 2012/08/26، ص 07.

خلاصة الفصل:

عندما نتحدث عن البطولة في الأدب العربي التقليدي، نجد أنها غالباً ما ترتبط بالشخصيات الشعبية التي تتمتع بصفات مثل الشجاعة، الكرم، الصبر، والعدالة. تعكس هذه الشخصيات القيم والمثل التي كانت تحترمها وتقدرها المجتمعات العربية في العصور القديمة. يُعتبر أبو زيد الهلالي، الذي يظهر في السير الشعبية العربية، مثالاً رئيسياً على البطولة العسكرية، حيث يُصوّر كمحارب شجاع يخوض معاركه بشجاعة ويدافع عن قبيلته وأهله بكل قوة وإخلاص.

بالنسبة للبطولة الروحية، فإن الشخصيات مثل الحلاج تمثل هذا النوع من البطولة، حيث يسعى الفرد للارتقاء بروحه والتقرب إلى الله من خلال التفاني والتضحية بالماديات والتخلي بالصفات الروحانية كالتواضع والتسامح.

هذه البطولة في الأدب العربي التقليدي ليست مقتصرة فقط على الشخصيات الخيالية أو الأسطورية، بل تمتد لتشمل أيضاً الشخصيات التاريخية والواقعية التي تعبر عن القيم والمثل التي يحترمها ويقدرها المجتمع العربي.

**الفصل الثاني: دراسة قيمة البطولة
في السيرة الهلالية**

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

تمهيد:

تعتبر السيرة الهلالية من بين السير لشعبية المعروفة حيث كتب عن السيرة

الهلالية العديد من الكتاب منهم:

- حسن أحمد الحسين الغزو، التغريبة الهلالية بين الواقع لتاريخي والأسطورة،

وزارة الثقافة، عمان، الأردن، 2023.

- روزلين ليلي قريش، بنو هلال 2، موقع للنشر، الجزائر، 1988.

- أبو نصر عمر، تغريبة بني هلال ورحيلهم إلى بلاد الغرب وحروبهم مع

الزناتي خليفة، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، 1999.

- يونس عبد الحميد، الهلالية في التاريخ والأدب الشعبي، دار المعرفة،

القاهرة، ط2، 1968.

ومن الكتب التي اعتمدنا عليها لفزاري أمينة، سيمائية الشخصية في تغريبة بني

هلال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2011.

أولاً: دراسة خارجية للكتاب

1. دراسة الظاهرية للكتاب

تشمل المظهر الخارجي

1.1. الاسم الكامل للمؤلف: جمانه

يجي الكعكي.

1.2. عنوان الكتاب: تغريبه بني هلال .

1.3. عدد الصفحات: 336 صفحة .

1.4. حجم الكتاب: من حيث الحجم:

متوسط.

1.5. دار ومكان النشر والطبعة: دار

الفكر العربي، بيروت، لبنان، مؤسسه

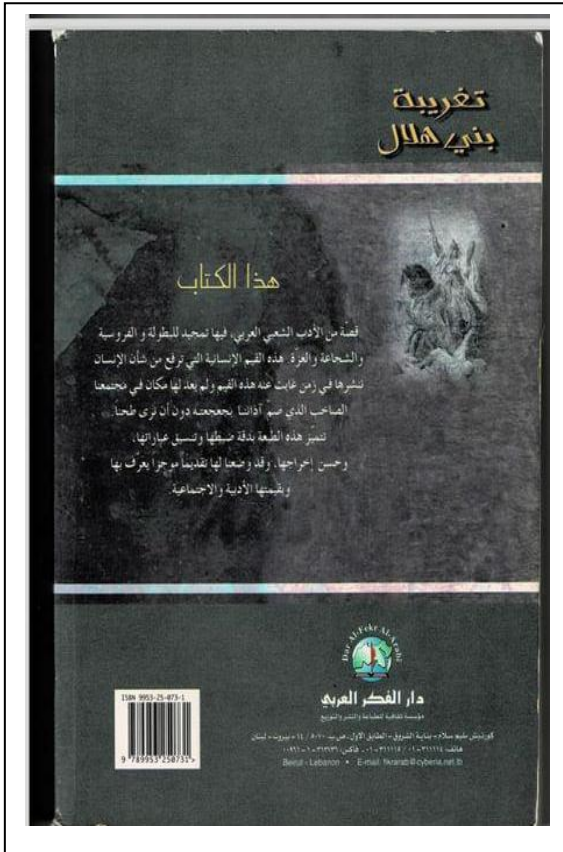
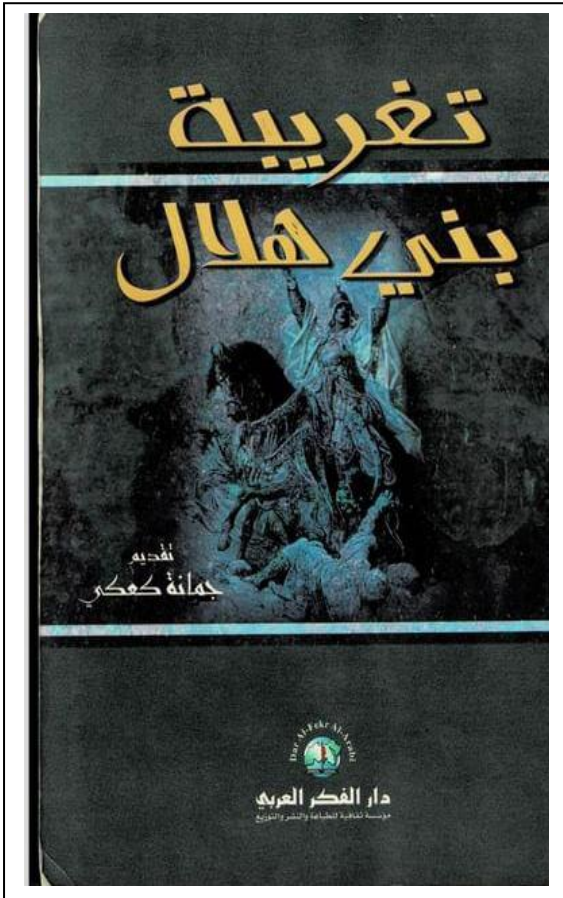
ثقافيه للطبع والنشر والتوزيع كورنيش

سليم سلام، بنايه الشروق الطابق الاول ،

الطبعة الأولى .

1.6. الواجهة الأمامية: بسيط غير معقد

ملون باللون الزرق السماوي والأسود



الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

ويحتوي على صورته الفارس فوق الحصان .

1.7. **الواجهه الخلفية:** بسيطة ورقي وغلاف عادي .

1.8. **اللغة:** عربي .

1.9. **الحجم:** 17 × 24

1.10. **مجلدات:** 1

1.11. **محتوى الكتاب:** يحتوي الكتاب على أربعة عشر قصه قصيرة وعشرة أحداث

متنوعة.

1.12. **من حيث الأجزاء:** يحتوي على واحد وعشرون جزءا حيث كل جزء سرد لنا

قصة مختلفة عن التي تسبقها ونورد عناوين الأجزاء تباعا، وهي:

- **الجزء الأول:** محل بلاد نجد العادية

- **الجزء الثاني:** قصة مغامس مع ابنة عمي هشات الريم

- **الجزء الثالث:** ديوان الديسي بن مزيد ديوان الاعجام مع المارية

وماجرى لبني هلال معهم من الحروب والأهوال

- **الجزء الرابع:** ديوان الديسي بن مزيد ديوان الأعجام مع المارية وما

جرى لبني هلال، حرب بني هلال مع ملوك الأعجام

- **الجزء الخامس:** ديوان الأعجام وسبي المارية ابنة القاضي يدير وما

جرى للأعجام مع بني هلال من الحروب

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

-
- الجزء السادس: قصة الملك الغضبان وحره مع بني هلال ومرورهم ببلاد الخفاجي عامر ورحيلهم الى بلاد الزناتي الخليفه
 - الجزء السابع: قصه تمر انك وما جرى له من الحروب والأهوال التي تستحق
 - الجزء الثامن: قصة الخزاعي والملك بادريس في حلب
 - الجزء التاسع: قصة أسر الأمير دياب في قبرص وخلصه على يد الأمير أبو زيد
 - الجزء العاشر: قصة أبي بشاره العطار
 - الجزء الحادي عشر: ديوان شيب البعي
 - الجزء الثاني عشر: قصة السركسي بن نازب
 - الجزء الثالث عشر: قصة اليردويل بن راشد
 - الجزء الرابع عشر: ديوان الملك الفر مند.
 - الجزء الخامس عشر: قصة غريق بنو هلال في أرض المخاضة وزعل عليا مع الجازية ورحيل حسين الجعبري الى أرض نجد وديوان الماضي حاكم بلاد الصعيد وما جرى لبني هلال في تلك البلاد.
 - الجزء السادس عشر: ديوان الزناتي خليفه.

- **الجزء السابع عشر:** قصة الأمير صبرا ابن الأمير أبو زيد وقتل العلام ابن عم الزناتي وتملك سبعة تخوت بلاد الغرب والأربعة عشر قلعه.
- **الجزء الثامن عشر:** ديوان اليتامى قتل الست السعادة بنت الزناتي خليفه حضور زعيمه أخت الزناتي لكي ترمي الفتن بين بني هلال وحبس الأمير دياب وقتل الزغابة.
- **الجزء التاسع عشر:** ديوان اليتامى قصة عزيز المختوم ابن اخت الأمير أبو زيد ورجوع عليا مع أبو زيد من نجد العادية الى بلاد الغرب وخروج دياب من السجن وقتل الأمير حسن من الأمير دياب.
- **الجزء العشرون:** ديوان اليتامى قتل الأمير حسن من الأميرة دياب من عند الملك جوهر ملك بلاد الجيش وما حدث لهم من القصص العجيبة.
- **الجزء الحادي والعشرون:** ديوان اليتامى قتل الأمير أبو زيد مع الأمير دياب رحيل الجازية باليتامى الى بلاد الكوع وقت شمعون اليهودي وتسلطه الأمير بريق ابن الأمير حسن على بلاد الكوع.

2. المصادر والمراجع:

جمانة يحي الكعكي، تغريبة بني هلال، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، مؤسسة قافية للطباعة والنشر والتوزيع، كورنيش سليم سلام، بناية الشروق الطابق الأول، ط1،

2003.

ثانيا: دراسة باطنية: تشمل نقد الأفكار والاسلوب من خلال عناصر ألا وهي:

1. السيرة الهلالية

السيرة الهلالية هي جزء مهم من السيرة الشعبية العربية وهي عبارة عن ملحمة طويلة تغطي مرحلة تاريخية من حياة بني هلال المعروفة بالهجرة والترحال .

هي قصة حركة دائمة تدفع أبطالها الى الأمام من خلال مجازفة عجيبة وهائلة يسودها القتال والحرب التي تشيب رؤوس الأطفال والشعوب والسلب والإستتار على ثروات هائلة والاستيلاء على بلدان عظيمه والزواج ببنات الملوك أجمل من بدر تمام والإحتفال بالنصر والزواج في الغبطة والسرور والإبتهاج أي نصر الهلالية وزواج شبابها فقد فضلت السيرة بعض الأبطال على غيرهم من فرسانها الصنادية لأنهم يمثلون الأشخاص البارزة في قبيلتهم العربية الأصلية.¹

فنصفهم من خلال نشأتهم النادرة وتكوينهم الخارق ومنتوجاتهم المجيدة التي أدخلتهم في ميدان البطولة فأصبحت أسمائهم خالده في ذكر الجميع أبو زيد الهلالي ودياب بن غانم وحسن بن سرحان سلطان بن هلال والجازية زمن المرأة البدوية بجمالها الفتان وذكائها الحاد وشجاعتها الفائقة.

¹ ينظر: روزلين ليلي قريش، 1988، من مقدمه كتاب بنو هلال سيره بنو هلال 2، موقع النشر، ص04.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

فإن هؤلاء الأبطال هم الذين يقودون سرد الحوادث القصصية للسيرة فيعملون دائماً وأبداً في نجاح القبيلة معتمدين على العصبية القبلية التي تربط بينهم رغم المنازعات الداخلية التي تزفهم من حين إلى آخر فانطلاقاً.

منهم تتبسط السيرة في تطور مستمر نتيجة لتماسكهم القبلي الذي يجعلهم يدا واحدة في السراء والضراء فوحدتهم هذه تؤثر على الإنتصار الدائم على أعدائه من مختلفين.¹

السيرة الهلالية كما يمكن للقارئ أن يلاحظ بكل سهوله ترافق التاريخ في حظوظها العريضة لكنها تركت العناية للخيال على مر الزمان يبدع ويخترع الى أن اصبحت السيرة تسجل لنا التاريخ وجذبت في آن واحد تبتث في الأنفس الدهشة والإعجاب وتجعلنا نعيش أحداثها،² وتفاعل مع أبطالها كما ترهق لنا السيرة من خلال مغامرات أبطالها أنهم أجداد لأغلب أبناء وطننا وهم يتحركون في سيرتهم المذهلة بين الأسطورة والتاريخ.

2. من هم بنو هلال:

بنو هلال قبيلة عربية تغلب عليها الفاطميون بعد عدائها لهم فنقلوها الى صعيد مصر أول مره ثم بدا لهم لأن يتخلصوا منها نهائياً ومن أعدائهم في الغرب فسمحوا لها

¹ ينظر: المرجع نفسه، ص 6.

² ينظر: روزلين ليلي قريش، المرجع السابق، ص 7

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

ولأحلافها بعبور النيل. ومن هذا بدأت الملحمة حيث دامت عدة قرون وكان هذا عام 1149 م.

كانت لغتهم تسمى باللهجة الهلالية هي لهجة قبائل بني هلال العربية، حيث لعبت دورا بالغا في بزوغ العامية المصرية واللهجات المغاربية، وهي لهجة واسعة الانتشار بشبه الجزيرة العربية، بلاد الشام، زيادة عن شمال افريقيا.

هم الاعراب الغلاظ الاشداء اصحاب العزة والمنعة يستميتون في سبيل الدفاع عن العرض والدين والشرف يذهبون في سبيل اثبات بطولتهم واطهار قوتهم كل مذهب من رباطه جأش وصعوبة مراس ورفض للاندماج واعتزاز بالنفس واعتداد بها وهم رمز للعطاء والتضحية والسبالة والصمود.

من أصل النبيل وسلاله بجذورها من كلتا الجهتين (الام، الاب) وكان لهذا دور فعال في انتشاره وتحصله على مشعل البطولة فكان اسم أبوه (ابو زيد الهلالي) الامير رزق ابن نايل الهلالي وأمه خضراء ابنه الأمير قرده بالشريف بن هاشم الهلالي الذي كان حاكم على مكة المكرمة.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

أكثر من هذا فهم بن هلال الأخيار الذين باركهم الرسول صلى الله عليه وسلم
ونفخ فيهم جدهم الأكبر المهلهل عندي بنو ربيعة روح قول الشعر واورثهم جدهم هلال
بن عامر الكبرياء والشهامة حيث توارثوها جيلا عبر جيل.¹

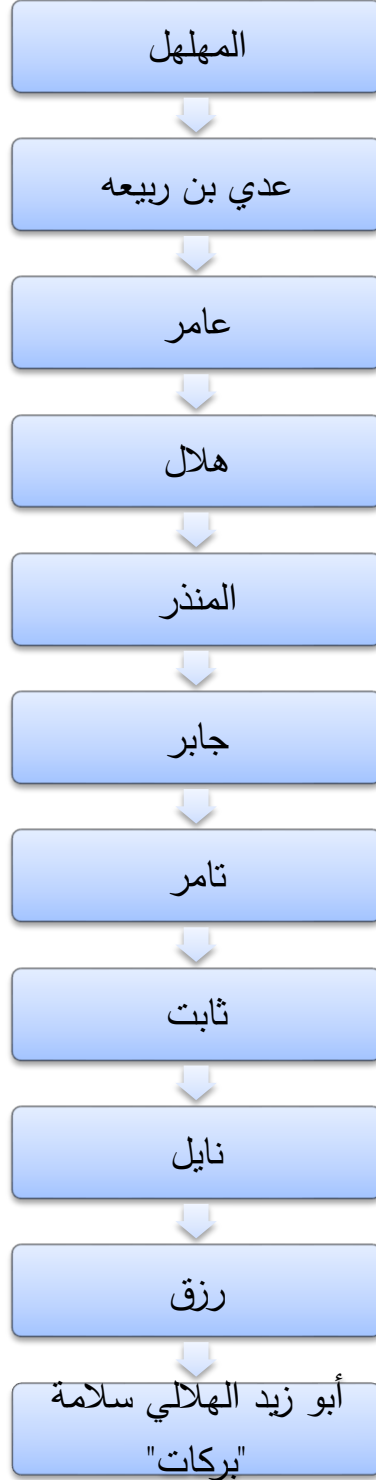
عاش أبوه في بلاد السرو (الأردن وفلسطين) حيث ترعرع هو في بلاد بين

الزحلان.²

¹أمينه فزاري، سيميائية الشخصية في تغريبة بني هلال، ص 131

²المرجع نفسه، ص 134.

سلسلة نسب بني هلال



المصدر: أمينه فزاري، الشخصيه في تغريبه بني هلال، ص 133.

3. مضمون السيرة الهلالية

تتميز السيرة الهلالية ككل النصوص الأدبية بسلسلة أفكارها وترتيب أجزائها، كذلك توفر جميع عناصرها وللخوض أكثر في نص السيرة وجب علينا التعرف على تلك المضامين والوقوف على بعض الخصائص التي تخصها فيما يلي:

امتزاج الواقع بالخيال في سيرة بني هلال وأصبح كلاما متجانسا يشكل لنا وحدة متكاملة يخدم فيها الخيال أو الحقيقة والعكس صحيح، ولكن كان لازما علينا تحديد مواطن وعناصر الحقيقة وفصلها عن عناصر الخيال التي كانت موجودة في حلة متميزة يحاصرها ابداع من كل جوانبها .

3.1. عناصر الحقيقة والخيال:

أ- **عناصر الحقيقة:** وهو أن شخصياتهم حقيقية ولم تكن افتراضية وكانت حياتهم عبارة عن رحيل وترحال ومواجهاتهم عن الكأ والماء وظروف المعيشة الجيدة ومحاولة لإثبات شرف النسب والأصل الكريم المتوارث عبر الأجيال وهذا ما نجده عند روزلين **ليلى قريش** في كتابه تغريبة بني هلال، حيث احتوت هذه السيرة مقاومات الحياة الطبيعية مثل سائر البشر فكانوا يقطنون الخيم ويركبون الخيل ويؤسسون حياتهم بكل عفوية وبساطة وكمثال عن تلك القصة ذياب الهلالي.

ب- عناصر الخيال: يتخللها، الخيال بجميع مراحلها فإن لم يكن هذا الخيال ناميا وناضجا فقد يكون أولي، ونجده خصوصا في قصة رداح في قول الراويان بقايا الشعر الرداح " اسكر أربعين فارسا"¹ وأيضا في قطع أربعين يوما في ليلة واحدة، من طرف الفارس الهلالي إضافة إلى حديثه معه وتشاورهما وهذا ضرب من الخيال .

وأیضا مثال آخر ألا وهو تكلم الذئب مع الراعي، تخصيص الشعر ونزع النوى وعندما وضع أحمد الهلالي يده عليه رجع كما كان بعد تقابل الرداح وأحمد الهلالي... الخ، ومن هنا نعترف أن الإنسان الشعبي خياله فاق الحدود المعقولة وقدرته على التعبير والوصف والتفسير حيث يجعل المنتبع لإبداعاتهم يقف حائرا أمام هذا الخيال المبدع .

3.2. الجماعة: الإنسان بطبعه كائن اجتماعيا ينتمي كل إنسان إلى

جماعية معينه قيل الإنسان مدني بالطبع، والإنسان إجتماعي بالطبع، فالفرد في المجتمع ينتمي للأسرة القرية .

جماعية الأدب الشعبي تباين فردية الإنتاج الأدبي الذي يؤلفه أفراد يعبرون عن ذواتهم ورؤاهم الخاصة.² والسيرة الهلالية تمتاز بهذه الخاصية إذ أن البطل في القصة

¹ ينظر: العمري زيداني، راوي شعبي، من مواليد 1945، من أصول مجانية عقيم في سكنه

² ينظر: سعيد يقطين، قال الراوي، بنيات الحكاية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1997، ص91.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

الأولى أثر بنفسه على الجماعة فكل الصراعات القائمة فيها تكون من أجل القبيلة وبالتالي من أجل الجماعة.

3.3. الشفهية: تم انشاء نص السيرة عن طريق روايتها وحفظها بالطريق

الشفهي، دون التدوين والكتابة في معظم الحالات التقليدية.

والمشافهة هي مجرد قناه تمر منها النصوص وتعتبر بل هي عام مؤثر في تكوين النصوص وصياغتها ثم برزت من بين الخصائص الأسلوبية لنصوص الأدب الشعبي خصائص بعينها تتوافق مع شفهيته، مثل شيوع التكرار، الميل الى تحويل الكلمات واللعب بها والإستقلال النسبي للوحدات هيكلها البنائي، واعتماد منطقة التصوير التي فيها على التراوح بين الألماح والتفصيل، والأسر حكان على الإشراف، المختزلة سواء من التصورات المرجعية أو الى المظاهر الواقعية¹ وهي سمة من السمات البارزة في نص السيرة فتناقضها من رواد الى آخر دليل على شفاهيتها في السيرة الهلالية تعبر من الآداب الشعبية ذات الطابع الشفهي.

3.4. العرافة: تعبر السيرة الهلالية ديوان الجماعة الشعبية وهي سجل

منجزاتها الثقافية وحصيلة جنتها ومعارفها فإن مكوناتها تحول بأصداء ما اكتنزه الذاكرة الجمعية، وما بين ساريا من حصيلة هذه الجثة المتركمة وما ظل متصل

¹ ينظر: احمد زغب، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مزوار للطباعة الوادي، طبعه1، 2008، ص08.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

الحضور من منجزاتها. ومن هنا نفهم السبب في وفرة ما تحمل السيرة الهلالية من إشارات الى الرصيد الثقافي للجماعة، فضلا عن وفرة العناصر والمكونات التي تستمر في الوجود وتواصل حضورها عبر الزمن .

3.5. البداية والنهاية

يتفق أبطال الذين قطعوا كل تلك المسافة ويراجع كل تلك الأخطار ودافع بعضهم على بعض باستماته لكن نتوقع أن يجعلهم الوطن الجديد فتكون نهايته مشرفة يملؤها الإحتفال بتحقيق الرغبة والشهوة المرض، وأما أن تكون النهاية بهذا الشكل فذاك ما لم نتوقعه ولعل هذا ما يشكل خصوصيه السيئه ويميزها¹. هلالى كانت النهاية كما توقعها الجميع بفوز ذياب الهلالي على اعدائه واحتلاله سلم العرش.

وكان السرد في السيرة يرتكز على الشخصيات والفضاء والأحداث .

4. أقسام السيرة الهلالية:

تنقسم السيرة الهلالية الى قسمين رئيسيين:

4.1. القسم الأول:

¹ ينظر:: احمد زغب، المرجع السابق، ص 09.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

وهو نشأة القبيلة ونشاطها وحيويتها ومغامراتها في مواطنها نجد العديه، وأيضاً يوضح لنا نشأه أبطال السيرة ويعرفنا على طبع الصراع .

وفي القسم الأول يوضع لنا تداخل القبيلة في الصراعات مع الملوك والشعوب.

4.2. القسم الثاني:

هو عزم القبيلة على تنفيذ قرارها والخروج من نهد والبحث عن أرض أكثر عطاءً وخصباً.

القسم الثاني هو سلسلة صراعات متوالية، لا يكاد ينتهي صراع حتى ينشب آخر.

4.3. النتائج المتوصل إليها:

أن السيرة الهلالية تخضع وبشكل عفوي للبيئة التي أنشأتها، فعندما كانت بيئة مجتمع متمسكة بالتراث المادي انعكس ذلك إيجاباً على بقاء نص السيرة الهلالية فكانت تروي في الليالي الطوال، وعندما استغنى عن مظاهر تراثه ضيع جزءاً من نص السيرة الهلالية ولم تعد إلا رواسب يكاد يصيبها الصدأ في ذاكرة الراوي.

وهذه الأخيرة أصر حملة تراثنا على الاحتفاظ بها لآخر رمق فكم كثر أولئك الرواة الذين حملوا معهم موروثاً ثقافياً ضخماً دون أن يدغدغ ذاكرتهم أحد، ذلك الإصرار نابع من قناعة معرفة الذات.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

وتقديرها ومن إحساس عميق بالمسؤولية الواجب تجاه الهوية .

فكان هذا من أجل الدروس التي تعلمناها من الرواة الذين تشبهوا من معاني السيرة الهلالية بكل تفاصيلها، وعندما بدأت الذاكرة تضعف والمجتمع احتفظ بالجزء الذي ضاع كل شيء يجب أن يبقى .

انما تبقى من السيرة الهلالية في منطق الشرق وكان هو موضوع القيمة في كل القصتين غير أن الوسيلة اختلفت فكانت بالنسبة لذياب الهلالي نابغة من قدرات ذاتيه تتعلق بالذكاء والشجاعة أما فيما يخص أحمد الهلالي فكانت لإضافة الى عقله بأدوات خارقة وهي الفرس .

إن ولوج هاته هذه العمق والكثافة لا تأتي بحصره في خانة التاريخ، أو تقديمه في زاوية الفلكلور، بل يتطلب انصافا وبحثا ودراسة أوسع وأعمق وهذا ما يجب أن يسعى إليه الدارسون.

5. تقديم للسيرة الهلالية:

تم تسجيل ملف السيرة الهلالية ضمن قائمة اليونسكو للتراث غير المادي، وذلك عام 2008، هي إحدى أشهر السير الشعبية العربية، وهي ملحمة طويلة تصف هجرة بني هلال، تبلغ نحو مليون بيت شعر، عليها الخيال الشعبي ثوبا فضفاضا باعد بين

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

الأحداث وبين واقعها، وبالغ في رسم الشخصيات. تمتد لتشمل تغريبه بني هلال وخروجهم من ديارهم الحزمة ورقية في عالية نجد الى تونس .

أقرب الى ذاكرة الناس والأكثر رسوخا في الذاكرة الجمعية.

ومن السيرة الهلالية تتفرق قصص كثيرة مثل: قصة الأمير أبو زيد الهلالي، وقصة أخته شيحة المشهورة بالدهاء والاحتيال، زيارة الأمير زياب بن غانم الهلالي، وأيضا قصة زهرة ومراعي... وغيرها من السير المتواصلة التي تشكل في مجموعها ما يعرف بسيرة بني هلال .

السير الشعبية من أهم مصادر الثقافة في أرياف البلاد العربية، وخصوصا اذا ما أخذنا في الاعتبار نسب الأمية المرتفعة، ويسمى المهتم بالسيرة الهلالية المضروب بالسيرة ونذكر منهم الشاعر عبد الرحمن الابنودي، هذه القصة غنية بالشخصيات والأحداث والمواقف، تضي على الأدب الشعبي لونا خاصا يمثل الحياة الاجتماعية والفكرية التي كان يعيشها الإنسان العربي في تلك الفترة من الزمن.

6. مقومات البطل الشعبي

غالبا ما يمتلك بطل قصه صفات خارقة تجعله مثالا يحتذى به.

الفصل الثاني: تجليات قيمة البطولة في السيرة الهلالية

تتضمن هذه المقومات عدة خصائص مثل: الشجاعة، الاخلاص والايثار على الذات من اجل المجتمع، والقدرة على التحمل والصمود في مواجهه التحديات.

6.1. الشجاعة: هي القدرة على التصرف بوجه الخوف أو المخاطرة من

أجل تحقيق هدف معين أو الدفاع عن قيام ومبادئ معينه .

فهي تعني أن تكون قادرا على التتقل والتصدي للتحديات والمواقف الصعبة

دون أن تتحني للظروف الصعبة2 .

6.2. الصبر: هي القدرة على التحمل الاستمرارية في الصمود امام

الصعوبات والتضحية دون فقدان الامل او السيطرة على الافعال .

حيث يتضمن الصبر قدره على تحمل المواقف الصعبة والانتظار بشكل هادئ

والصبر على نكاح دون الاستسلام للضغوط الخارجية.

6.3. الاخلاص: هو الالتزام بالصدق والصفاء في والعمل وعدم الانحراف

عنهما حتى في غياب الرقابة او المكافأة في العمل.

يعني الاخلاص القيام بالواجب بدقه والاخلاص سواء كان لشخص مراقبا ام لا

6.4. الايثار: هو تفضيل الاخرين ورفع مصالحتهم عن مصلحتك

الشخصية يعني ذلك ان تضع احتياجات وسعادة الاخرين قبل احتياجاتك

الخاصة وتكون جاهزا لتقديم المساعدة والدعم دون التوقف عند النظر الى
مصلحتك الشخصية.

7. الفرق بين الدراسات العربية والغربية

في مفهوم البطل الشعبي يمكن ان يكون في التركيز والتفسير، على سبيل المثال،
في الثقافة العربية حيث يتم التركيز على القيم الاجتماعية والدينية في تصوير البطل
الشعبي في حين ان الدراسات الغربية، قد تركز اكثر على الجوانب الشخصية والتطور
النفسي للبطل وايضا تبرز المفاهيم الادبية والفلسفية في تحليل دور البطل ومكانته في
القصة.

اخذت نبيله ابراهيم بعين الحسبان تعريفها للبطل الشعبي بقولها: "والبطل هو ذلك
الذي يولد غريبا وكان الحياه كلها ترفضه، ولكن سرعان ما يثق طريقه ويتغلب على
الصعوبات، ويحقق في النهاية هدف يسهم في صنع الصورة المكتملة للحياة."¹

من هنا نستنتج من خلال قول نبيلة ابراهيم ان البطل يكمن من خلال تغربه في
الحياه ولكن يجد حل ويجاهد ويتغلب على كل الصعاب ليصل للقيمة وتحقيق الاهداف
المرجو بلوغها.

ويعرف رانيليا البطل الشعبي بقوله:

¹نبيلة ابراهيم ، أشكال التعبير في الادب الشعبي، ص 157.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

" ما لا مثيل له في خصائص البطل الشعبي حسن بلائه في المبارزة وحتى اذا حارب في صفوف الجيش فهو يحارب الأعداء جميعا واحدا واحدا في آن واحد، ومن الخصائص اللازمة للبطل كذلك، أنه يكسب المعركة عن الدوام، فهو البطل الأعلى الذي لا يقهر على الاقل حتى نهايته حتى اذا كانت نهاية حياته، فإنه يتتبع كذلك النموذج الشعبي".¹

يرى الكاتب رانيلا أن البطل تتحقق فيه سمات البطولة الا عندما يكون هو الفائز دائما في الحروب والمعارك وغيرها وأن يقاتل دون فشل .

إن توماشفسكي (B.Tomachioviski) يرى أن نشأه البطل انطلقت من قاعدة أخلاقية... فالشخصية التي لها صبغه عاطفيه قويه التي تسمى بطلا".²

حيث يوضح أن الأخلاق أيضا تلعب دورا فعالا في انشاء شخصية بطولية.

ثالثا: تجليات بطولة أبو زيد الهلالي سلامه "بركات"

1. في السيرة الهلالية، يبرز البطل كالشخصية المحورية التي تقوم

بالمهام الرئيسية والأدوار الكبرى، حيث يكون هو الوحيد القادر على قطع رأس

¹ رانيلا، الماضي المشترك بين العرب والغرب، اصول الاداب الشعبية الغربية، نزاهه نبيله ابراهيم، مطابع الرساله، سلسله عالم المعرفة (سلسله كتب ثقافيه شهريه يصدرها المجلس الوطني للثقافه والفنون والاداب) عدد 241، رمضان 1419هـ / يناير، كانون الثاني 1999، الكويت، ص 235.

² T. tordorove. Dictionnaire. encyclopidique. desscecnecs de langage.pp960.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

الأفعى واستئصال الداء من جذوره. يتجلى دوره في القضاء على أقوى الفرسان الذين يجلبون الشر، وفي إعدام خصوم الحياة الذين يقفون في وجه الخير والوفاء. يُعتبر البطل تجسيدًا لنزهة الخير وفضيلة الوفاء، حيث يسعى دائمًا للقضاء على الأبطال المضادين له في ملحمة تغريبة بني هلال الكبرى، محققًا بذلك العدالة والانتصار للحق.

2. حكاية مخامس مع شاة الريم:

القضاء على الملك سعيد حاكم بلاد لعمق:

{فلما انتهى سعيد من هذا المقال التقاه أبو زيد مثل سبح الأجام وضربه على رأسه بالحسام فقتله في الحال وأورثه الخيال}.¹

3. حكاية الدبايسي بن مزيد:

قتل أبو زيد الدبايسي بنو مزيد حاكم بلاد حزوة والنير:

{وأما أبو زيد فاستظهر على خصمه وحذايقة وشد عليه طرقه وطرائقه وطعنه بالرمح في صدره خرج يلمع من ظهره فوق على الأرض قتيلًا}.²

4. حكاية حرب بني وهلال مع الاعاجم:

فزاري أمينة¹سيمائية الشخصية في تغريبة بني هلال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2011، ص11.

²المرجع نفسه، ص 12.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

تمكن أبو زيد من قتل الملكين علي شاه وبندر في بلاد الأعاجم .

{فبرزه إليه الملك شاه فالتقاه أبو زيد وانطبق عليه كسبع على الأجام ولم تكن غير ساعه من الزمن حتى ضربه أبو زيد بالسيف على هامه قده نصفين فوقع على الأرض يتخبط بعضه ببعض فبرز أخوه الأمير بندر ليأخذ بشار أخيه فالتقاه أبو زيد بقلب كالحديد ثم هجم عليه وضربه بالسيف فألقه بأخيه}.¹

5. حكاية أبو بشار العطار

التخلص من الساحر أبو بشار العطار من بلاد الصهيون

{فسأراد أبو بشار أن يلتفت إليه ويسحره وإذا بكف صفعه على وجهه فعقد لسانه وجمدت عينونه وما بقوله كلام فسحب أبو زيد النمشة من العكاز وطسه على هامه حتى رأسه قدامه}.²

6. حكاية شبيب التبعي:

مقتل الأمير شبيب بن مالك بن حسان التبعي حاكم بلاد مدينه الشام

{ولما خلي المكان أخرج أبو زيد من جيبه السكين، وذبح شبيب من الوريد الى

الوريد}.¹

¹المرجع نفسه، ص 13.

²المرجع نفسه، ص 14.

7. حكاية البردويل بنو راشد

نهاية الملك البردوي البن راشد حاكم وادي العريش البردويل بالسيف على هامه
لقى راسه قدامه ووقع البردويل على الارض يختلط طوله بالعرض.²

8. حكاية الملك القرمند بن متوج

هجومه على الملك القرمند بن متوج حاكم مصر وفي اليوم 11 ظفر به ابو زيد
فهجم عليه هجمه جبار وضربه على عنقه بالسيف البتار واذا براسه قد طار.³

9. حكاية ديوان الزناتي خليفة

طعن الامير الهصيص خليفه الزناتي في بلاد تونس وابو زيد ضايق الهسيص ولا
سقعه وسد عليه طريقه وطرائقه وهو بيد عود الزناتي وطعنه بين بازيد طلع من بين لوحيه
ثم ثنى عليه بالسيف فبطر راسه.⁴

10. حكاية الامير صيزا وتملك الاربعة عشرة قلعة

¹المرجع نفسه، ص 15.

²المرجع نفسه، ص 16.

³المرجع نفسه، ص 17.

⁴المرجع نفسه، ص 18.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

أ/ الملك فياض حاكم بلاد قابس واعتدل الامير ابو زيد على ظهر الحصان كانه فرخ جان وضرب الامير فياض بالسيف على هامه حتى راسه قدمه.¹

ب/ ملك البلهوان حاكم قلعه سوت فبينما هو يحول ويجول اذا التقى بالبلهوان وتجاول في ساحه الميدان وصاح ابو زيد على خصمه وضربه بحسابه فبدد امعاءه واعدمه الحياة.²

ج/ الملك حماد حاكم الاندلس فبرز الامير حماد الى ساحه الميدان ولعب بالسيف والسنان حتى حير عقول الفرسان ثم طلب مبارزه الابطال فبرز الامير ابو زيد وصح على فصعد وضربه بالسيف على راسه شقه لتكة لباسه.³

د/ الملك كامل حاكم قلعه زوارة فالتقى البطلان كأنهما قلعتان حصينه ثاني وابتدرا بضرب السيوف وطعن الرماح حتى تمكن منه ابو زيد وضربه بالسيف على هامه حتى راسه قدامه.

- التسلل لبلاد الاعاجم لانقاذ الاميرة ماريما ابنه القاضي بدير بن قايد

ومغامرة طريفة وخطره في الوقت نفسه تحرير ذياب بن غانم الزغبى الذي كان

¹المرجع نفسه، 19.

²المرجع نفسه، ص 20.

³المرجع نفسه، ص 21

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

اسير في جزيره قبرص تحت قبضه حاكمها اطراس، وايضا تخليص الامير زيدان

والقاضي بدير بن فايد من قبضه الساحر والبكير ابي بشار العطار

- قدرته على التكلم باي لغة والتكر باي زيد والظهور باي صورته.

- ممارسته لأي مهنة منزلة لأي خصم مهما تكون قوته.

- الوحيد الذي يجمع بين البسالة ورباطة والشهامة والحكمة والدهاء

والعفة والتسامح والحلم وسرعة البدهاة والفتنة ونفاذ البصيرة وسداد الراي وحسن

المشوار وقراءة الغيب والتنبؤ بالمستقبل وحسن الولاء.

- الوحيد الذي فصلت السيرة الهلالية حياته من الميلاد الى الوفاة

وحمل عبء اداء الرسالة الهلالية.

- مسيرته البطولية الى تونس والجزائر الغرب، حيث مرت هذه المسيرة

على ثلاث مراحل كبرى الا وهي:

• الاولى: رياضية

• الثانية: رجعية (استدراكية لاخطار بني هلال بصورة

انقاذ الامراء الثلاثة)

• الثالثة: تنفيذية، كونه يقود الهلاليين الى تونس.

- ابو زيد الهلالي الشخصية الوحيدة من بين شخصيات السير الهلالية

التي تتبع النموذج الشعبي الخاص ببطل السيرة الشعبية العربية.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

- الاصل النبيل والعفيفة الشريف لأبو زيد الهلالي.
- امنية امه بان تلد غلام لكي يقاتل ويغلب ويهزم الفرسان مثل الغراب الذي رآته عندما كانت تتمشى في احد البساتين، حيث تحقق حلمها (يارب يا رحمن يا سامع.... من بيوت كبار)¹
- اتهامهم لامه وقذفها وتشويه سمعتها ذلك ادى الى مشكلة انتسابها الا ان هذه المشكلة لها دور في تميزه وتصبح في صلاحه اي شعلته بطلا مغوارا.
- قال الفتى رزق الاخير... قد عادا مكردا اسودا).²
- انه عاش بعيدا عن والده هذا دليل على بطولته كونه واجه الحياة بدون والده .
- تعلم جميع الفنون والعلوم الظاهرة والباطنة في فتره لم تتجاوز الخمس سنوات صرف فارسا حكيما عالما..³
- مواجهته للملك ابار للجهود عدو بني زحلان وانتصارها عليه رفع حيث هذا الانتصار رفع مكانته ومنحه وسام البطولة الشرفي.⁴

¹المرجع نفسه، ص 13.

²المرجع نفسه، ص 24

³المرجع نفسه، ص 42.

⁴المرجع نفسه، ص 55-56.

- الحرب التي جرت بين القبيلتين بني الزهان وبني هنلال حيث ولد ابو زيد كان هو المنتصر والده الحقيقي حيث رزق جرح الزحلان حيث سمع لابن واشتد هضبه هو فقد العزم للانتقام لابيها الزحلان فحدث الاصطدام وهو اصطدام ام لابن بابيه والاب بابنه فضرب الابن ابيه فجرحه ثم ياسره ثم حلو فرج عنه وكان لها دافع في اعتراف الاب ابنه، العاش زوجته ابنته الاميرة عفن السيان.
- اعتراف اهل به وببطولته (زاد علينا بركات بالسلطة فيلزم ان تسميه ابو زيد) قصه الحيث فارس ابي زيد وانتصار ابو زيد باجرف من ذهب.¹ حمل رايه المملكة الهلالية اي الدفاع عن القومية العربية (الهلالية).
- اسس المملكة الهلالية بارض نجد ثم بتونس والجزائر الغرب.
- كان ناشرا للقيام والمبادئ الاسلامية.
- (ورآهم حاملين ميثا القوه في النار... ورب البحر والبر).²
- قدرته الخارقة في قراءة الغيب والتنبؤ بالمستقبل كان يخرب الرمل قراءه الطالع والتحول التتكر الاستعانة بطيف الكفز عليه السلام معرفه اسم الله الاعظم معرفه الاقسام العظام والايات العظام.

رابعاً: أفعال البطولة في السيرة:

¹المرجع نفسه، ص 168.

²المرجع نفسه، ص 126.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

تروي السيرة الهلالية حكاية شجاعة وأبطالها الذين خاضوا معارك شرسة وملاحم بطولية¹ في أحد المشاهد، يعبر الأمير الفارس الشجاع عن شجاعته في الحرب، حيث يقود جموع بني هلال، مستعداً للقتال برماحه وسيوفه، ويجول بينهم كأنه غول² في موقعة أخرى، يلتقي أبو زيد وأولاد الحسن الهلالي بأعدائهم في مجزرة دموية، حيث يسقط مرعى قتيلاً على يد الزناتي³. يسعى دياب للثأر بمساعدة بني هلال بعد أن استأذن والديه، حيث يتوجهون للقتال ضد الزناتي⁴. يتم القبض على أبي زيد بواسطة الرعيان ويسلمونه للزناتي، الذي يتعرف عليه كخصم قوي قتل العديد من أبطاله⁵. الأمير خاطر يحث فرسان بني هلال على الصمود والقتال، مؤكداً أنهم يزدادون قوة يوماً بعد يوم⁶. يتجه فرسان بني هلال إلى بلاد العراق، حيث يلتقون بالأعاجم وتبدأ الحرب⁷. يخبر أبو زيد قومه أن اليوم سيكون حاسماً، إما أن يحققوا أهدافهم أو يموتوا بشرف⁸. يشيد أبو زيد بشجاعته في المعارك ويذكر عتابه مع الأعاجام⁹. تشجع الجازية الفرسان على القتال بجانب دياب،

¹المرجع نفسه، ص 244.

²المرجع نفسه، ص 212.

³المرجع نفسه ص 217.

⁴المرجع نفسه، ص 30.

⁵المرجع نفسه، ص 43.

⁶المرجع نفسه، ص 61.

⁷المرجع نفسه، ص 63.

⁸المرجع نفسه، ص 69.

⁹المرجع نفسه، ص 95.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

بينما يعدها السركس بأنه تحت إمرتها.¹ يتحدث الأمير أبو زيد مع القادة عن الاستعدادات اللازمة لتحقيق النصر.² يطرح القاضي أسئلة عن بداية الحرب وخططهم، حيث يكون مكان العبور في السهل سراقب.³

يعبر ضياء الزغبى عن حزنه وندمه بعد مكائد اللصوص.⁴

يتحدث أبو زيد عن جزائه لجيش الأعاجم، مؤكداً أنه سيجعلهم يهربون كقطيع.⁵

تعبّر سعدى عن حبها وجرح الهوى، ويجيبها مرعى بوجيعة⁶

يرحب نصر الدين بفتاة الفجر، التي تستحوذ على عقله.⁷

نرى في تغريبة بني هلال انها تتبنى اصناف وفقه منظورين الاول شكلي وهو من

خلال النظر في اهمية الدور اديها شخصيه الحكائية: ⁸شخصيات رئيسية شخصيات

ثانوية شخصيات بطولية هو منطلق من تباين بين الشخصيات الحكائية في كثير من

الامور حيث يأتي في مقدمتها الجنس والانتماء الاجتماعي وصفات الشخصية

¹المرجع السابق، ص 135-136.

²المرجع نفسه، ص 106-107.

³المرجع نفسه، ص 107.

⁴المرجع نفسه، ص 150-151.

⁵المرجع نفسه، ص 107.

⁶المرجع نفسه، ص 189.

⁷المرجع نفسه، ص 292.

⁸المرجع نفسه، ص 292-293.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

الحكاية تبرز ملامحها. وايضا تغريبة بني هلال ولدت في شكل مرويات شفوية قصصية شعرية سميت بالدواوين وهي:

- ديوان الجازية.

- ديوان وخرية

- ديوان الماضي بن مقرب .

- ديوان اليتامى... وغيرها

أ **ديوان الجازية**: مجلة فضيلة دعني بالتراث الغربي تصدر عن

المرصد الثقافي الاجتماعي العدد الأول شتاء 2019 بواسطة المشرف العام 6 يونيو 2020 1314.

ب **ديوان اليتامى**: 22 ابريل 2021 .

ج **ديوان مكحول وخرية**: لم يصدر بشكل رسمي ككتاب محدد

النسخة لانه كان جزءا من التراث الشفهي في العصور القديمة تعود القصائد للعصر الجاهلي تمتد فترته من القرن الخامس الميلادي حتى بداية القرن السابع الميلادي. هذا الديوان يتألف من قصائد كتبها الشاعران تربيان مكحول بن معمر وخرية بن حذام. وهو ديوان من اهم الاعمال الشعرية في العصر الجاهلي.

خامسا: الشخصيات الحكائية

1. الشخصيات الحكائية المحورية

تنقسم الى قسمين:

- شخصيات هلالية: وهي أربع مجموعات.
- شخصيات غير هلالية: وهي 15 مجموعه.

1.1 الشخصيات الهلالية:

أ. المجموعة الأولى:

- السلطان حسن بن سرحان الدريدي .
- الأمير دياب بن غانم الزغبى .
- الجازية الهلالية

ب. المجموعة الثانية:

- الأمير زيدان شيخ الشباب.
- الأمير شيبان بن أبي زيد .
- الأمير صبورا بن أبي زيد .

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

- الأمير عزير القوم.
- الأمير بدرين غانم.
- الأمير عقل بن بدر.

ث. المجموعة الثالثة :

- الأمير مرعى .
- الأمير يحي .
- الأمير يونس .
- ماريا ابنة القاضي بدير.

ج. المجموعة الرابعة:

- الأمير يريقع بن أبي زيد .
- الأمير نصر الدين بن دياب الزغبي .

ح. الشخصيات الغير الهلالية:

○ من بلاد حزوة والنبيبر:

- الملك ديس بن مزيد .

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

- الأمير مزيد بنوديس .
- الوزير راشد .
- الوزير همام .
- من بلاد الاعاجم:
 - الملك الخرماند .
 - الملك علي شاه .
 - الملك النعمان .
- من بلاد التركمان:
 - الملك الغضبان "القطرين" حاكم بلاد التركمان .
 - الأمير نمر الجارح، ابن أخته وولي عهده .
 - الأمير النعمان ابن عم الغضبان ووزيره .
 - الأمير الضرغام، أذونمر من الجارح .
- من بلاد العراق :
 - الأمير الخفاجي عامر، حاكم العراق

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

○ من بلاد الموصل:

- الملك الشمر لينك، حاكم الموصل.
- الأمير دقان، ووزيره.
- الأمير اسكندر، ووزيره.
- الأمير سكران، ابن الوزير دخان.
- الأمير شاهين، وزيره.
- الملك الصنصيل.
- الملك القسقام.
- الملك المقل.
- الملك بند .

○ من حلب:

- الملك بدريس، حاكم حلب.
- الأمير الخزاعي، وزيره .
- التاجر كساب .

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

○ من جزيره قبرص:

- الملك هراس، حاكم جزيره قبرص .

- اتباع الهراس الثلاث.

- أبو برناس، كبير الرهبان .

- مغلوب بن توما، راهب.

○ من الصهيون:

- الملك حنا، حاكم قلعه صهيون؛

- الوزير جرجس؛

- الأمير مرقص أخو جرجس.

○ من الشام:

- الملك شيب بن مالك بن حسان التبعي، حاكم الشام؛

- الأمير الصحح أخو شيب.

○ من غزه:

- الملك السرکس بن نازب، حاكم غزه؛

- الوزير راشد.

○ من وادي العريش:

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

- الملك البردويل بن راشد، حاكم وادي العريش؛
- الأميرة علياء، زوجته.
- من مصر:
- الملك الفرند بن توج، حاكم مصر؛
- الأمير محمود الغضنفر، ابن أخته ووزيره.
- من صعيد مصر:
- الأمير الماضي بن مقرب حاكم صعيد مصر.
- من تونس:
- خليفه بن مهران الزناتي، سلطان تونس؛
- الأميرة سعدي، ابنة خليفه الزناتي؛
- الأميرة العلام بن عظمه ابن عم خليفة ونائبه؛
- الأميرة العلام بن نجده ابن أخت خليفة؛
- الأميرة العصيص أخو الخليفة الزناتي؛
- الأمير المكحول أخو خليفه الزناتي؛
- الأمير أبو خريبه أخو خليفه الزناتي؛
- الأمير مطاوع ابن أخت الخليفة؛
- الخطيب مطاوع فارس؛

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

- ست الغرب أخت الخليفة؛
- مي جارية سعدى.
- من جزائر الغرب:
- ناصر أخو خليفه وسلطان جزائر الغرب؛
- الأمير الجأيلي بن مقرب؛
- الأمير حاكم كويج؛
- الأمير الدهقان وزير وائل؛
- الملك بكار، حاكم برج الدمع؛
- الملك زايد، حاكم برنيجه؛
- الأمير ماجد، وزير زايد؛
- الملك محمود، حاكم القلعة؛
- الملك نايل، حاكم طنجة؛
- الملك مزيد؛
- الملك سليمان، حاكم القلعة الحائجة؛
- الملك نياض، حاكم قابس؛
- الملك البلهوان، حاكم قلعه سوت؛
- الملك زهير، حاكم القيروان؛

- الملك مالك، حاكم مراكش؛
- الملك كامل، حاكم قلعه زوارة؛
- الملك حماد، حاكم الاندلس.

2. الشخصية الحكائية الهلالية:

هي شخصيه منفردة عن نوعها بدنيا وفكريا وأخلاقيا وتتضمن عشر مجموعات أو ما يعرف بالملاح.

2.1. العصبية القبلية:

قال عبد الحميد يونس: "وليس من شك في أن الهلالية كانوا يأخذون لناموس الحياة القبيلية كل ما أثر عندما لا يعدو ما أثر عن الأعراب بعامة من الانحياز إلى العصبية".¹ وفي موقف بطولي، قال أحدهم لأبي زيد: "والله يا أبا زيد لو كنت حاضراً قتال العجم ما كنت تركتهم يسبون المارية ويسطون عن الحريم، بل كنت قاتلت أشد قتال أو أموت موتى الأبطال"². وفي معركة أخرى، ظهر فارس من بني هلال كأنه قطعة من جبل، يهدد كالأسد، فترك الدبيس دياب وأعادته إلى المضارب. ثم اقتحم الفارس الصفوف والموالك، وهو يصيح وينادي: "أتاكم أبو زيد ليث الأعادي"، غضب أبو زيد عندما شاهد

¹ عبد الحميد يونس، الهلالية في التاريخ الأدب الشعبي، ص 33

² المرجع نفسه، ص 46

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

تلك الحال، ولولا وجود الحديد بالشباك لدخل عليهم وأورثهم الدمار¹. في موقف آخر، شد دياب على دخان، كاتفه وأسرته، ثم أخذه إلى الأمير حسن قائلاً: "هذا دخان الذي قتل جواد خالي القاضي بدير وقتل من بني هلال ستة عشر فارساً"². وبعد معركة عظيمة ومذبحة جسيمة، تمكنوا من إنقاذ البنات والنسوان من الأسر والهوان³.

2.2. تابع التعاليق:

- يقصد بقول عبد الحميد يونس أن القبيلة عرفت بطبيعتها المحاربة وصراعاتها القبلية وهجراتها الطويلة وأحلافها، حيث كل قبيلة تشتهر بأيامها وفرسانها وتراثها القبلي.
- هذا القول يوضح لنا مدى العصبية والغيرة التي يتصف بها أبطال السيرة فهو يقسم لو كان حاضراً عندما تعرس بالماريابان يعلن الحرب سواء كان قاتلاً أو مقتولاً، وهذا دليل على عصبية ومدى فائدة وأن دمه يغلي من شدة الثأر والغير عن حريم قبيلته.
- حيث شبه الفارس بخشونه كأنه قطعه من صخر الجبل وشبهه بالفارس المغوار الاسد الليث وكل هذا من الحق للعصبي للقبيلة.

¹المرجع نفسه، ص 49

²المرجع نفسه، ص 71.

³المرجع نفسه، ص 85.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

- يصف مدى قلق وهيجان أبو زيد فكذا يقتحم الحديد المتواجد في الشباك بسبب الدمار الداخلي.
- كان دياب متعصب واقبل عليهم وشد كتف بكل قوه واخذه كالأسير دون خوف ولا تردد وكان صامدا، وقدمه للأمير حسن.
- معركة لصالحهم كونهم لم يستسلموا وكافحوا وناضلوا إلا أن خلسوا وفكوا الأسر من بنات ونسوان.

2.3. رفض الذوبان في الآخر:

عرفوا الهلاليين بشده تمسكهم في بعضهم من بعض كونهم يفتخرون بعباداتهم وتقاليدهم ومبادئهم المعروفين بها واعتزازهم بأعراقهم وكل هذا أدى الى عدم الاندماج في الآخر؛ فكل تطلعاتهم على العالم الخارجي لمن جل نواحيه الى انهم لا يسمحون بكل تدخل أو التأثير بالثقافات الأخرى، وعدم السماح للآخر بتفاوت.

ويظهر هذا في السيرة الهلالية في تمسك الشخصية الحكائية على استخدام تعابير عميقه مثل المملكة الهلالية القواعد الهلالية.

2.4. شدة الاعتزاز بالنفس:

الثقة بالنفس عند الهلاليين كبيره كونه يستمدها من داخله، أمثلة:

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

- " فقال أنا دياب المصادم "مدى ثقته بنفسه؛
- " قال أنا دياب حداف الرقاب "أى قاطع الجماجم دون تأثر؛
- " فاخذ الجواب وقرأه وقال: انا والله على في قتال البردويل وستشهد لي جميع العريان بذلك"³ الفخر بالنفس بان الجميع يشهد لماذا قوته وجبروته؛
- " فقال أبو زيد: والله يا حسن قد اعتراكم الوهن وانا اطوعمكم ابدًا ولا ادفع الجزية ما دمت قادرا على ركوب الجواد واتقله في اله الحرب والجلاد وراح يفتخر بقتل البردويل "الافتخار بالنفس ومدى خشونته؛
- " قال انا معي ألف والباقون خلف، وأنا أبو زيد الهمام"⁵الاعتزاز بالنفس والفخر بها أنه همام أي المقدام؛
- " فترسل بريد المال من غيبة... مغرور ان كنت تقدر تصيبها "⁶وهو حبه لنفسه بزيادة وأنا لا أحد يقدر عليه؛
- ونرى هذه الأمثلة تكمن تجلياتها البنيوي على مستوى ملفوظات الفعل.
- " وهو يصيح وينادي أتاكم أبو زيد ليث الأعادي"¹المقاتل المغوار؛

¹المرجع نفسه، ص 32.

²المرجع نفسه، ص 73.

³المرجع نفسه، ص 140.

⁴المرجع نفسه، ص 141.

⁵المرجع نفسه، ص 180.

⁶المرجع نفسه، ص 69.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

- " وكان أبو زيد أثناء كلامه رافعا عينيه الى السماء غير مكترث بل كان يقرأ الفاتحة ويذكر كلام الله ثم التفت الى البردويل فوجده لابسا الطاقية فقال له أراك مضيعا عقلك "مدى الثقة في النفس كل هذه الكلمات إحياءات عنها.

2.5. الغلظة والشدة وخشونة الطباع:

عرفوا الهلاليين بخشونة الطباع أنهم عنيدون حيث تظهر الشخصية الحكائية الهلالية بعد قراءة أنها ذو طابع صلب متماسك.

2.6. اللفظ الدال على ذلك:

الألفاظ المستخدمة فيوصف الأبطال الهلاليين تعكس سمات الصلابة وخشونة الطبع والعناد. تتضمن هذه الألفاظ "صحة" للدلالة على القوة الجسدية، و"اصطدم" و"هجم" للإشارة إلى المواجهة والعنف، و"قتله" و"ضربه" و"قطعه" التي تعبر عن الحسم والشدة. كما تشير "انطبق عليه" إلى السيطرة والتحكم، و"قلب" إلى التغيير الجذري، و"شديد" إلى القوة والصلابة، و"ليث الغائب" إلى الشجاعة والقوة. هذه الألفاظ تبرز الشجاعة والقوة للبطل، وتعكس القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع الذي أنتج هذه الحكايات.

2.7. المقولات الدالة:

- " وهجم عليه كايث الغائب "شبهه بالأسد؛

¹المرجع نفسه، ص 35.

²المرجع نفسه، ص 146.

³المرجع نفسه، ص 57.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

- " وهجم عليه بقلب شديد "¹أي هجم عليه بقلب لا يعرف الرهبة؛
- " وصدمه صدمة ترتعد منها قلوب الفرسان "²قوة الحضور مما جعل الفرسان يخوفونه؛
- " فزعق القاضي في وجه دخان صوت مثل الرعد القاصف "³مدى جبروته حيث شبه صوته بالرعد الذي ينشق له الأرض.
- " وأما دياب فصار الشرر يتطاير من عينيه وعوارضه ترقص في وجهه وقال: علي في بدريس والخيزاعي وحدي "⁴كل هذه صفات خشونة والطباع القاسي؛
- " فقالت له الجازية: لما رجعت والعرب ليس لها رجعات في الوقائع والنحرات "⁵
- " وقالت دونكن والخيل قهر الزناتي وتأخذ ثأرنا والتفت الى دياب وقالت له "⁶مدى الثقة بالنفس بان لها القدرة على ان تأخذ بالثأر وتقهر العدو.

2.8. الحكمة:

-
- ¹المرجع نفسه، ص 58.
- ²المرجع نفسه، ص 59.
- ³المرجع نفسه، ص 70.
- ⁴المرجع نفسه، ص 79.
- ⁵المرجع نفسه، ص 122.
- ⁶المرجع نفسه، ص 214-215.

هي بكثره في الشخصية الحكائية الهلالية الحكيمة أي الشخصية التي تجد الحلول في الأوقات المناسبة وتجعل من كل مقام مقال حيث تتعامل مع الأزمات بفطرة وحكمة وذكاء وتعرف بالصبر أيضا.

مثل:

- " فدخل نجاب على الأمير حسن وقبل يديه ثم سلمه الكتاب وطلب الجواب" فلما قرأه، وفهم فحواه تغيرت منه الأحوال لكنه أخفى الكمد وأظهر الصبر والجلد.¹ وهذا يتعلق بالبطل أبي زيد الهلالي.

2.9. الولاية:

وهي تنطبق على الشخصية الرئيسية الوحيدة للبطل "أبي زيد الهلالي" كونه ولي صانع حيث أرى بعد قراءتي لكتاب السيرة الهلالية أنه البطل أبي زيد الهلالي له صلة بخالقه عز وجل.

أمثله:

- " فالتفت أبو زيد الى عبده أبي القمصان وقال له: هذا لنا الرمل ... من كان حاضر.²"

- " عند ذلك رفع أبو زيد رأسه ... أقبل شيخك الخضر أبو العباس".¹

¹المرجع نفسه، ص 79.

²المرجع نفسه، ص 93.

- " فلما فزع أبو زيد من كلامه والحق منجل على دعائه استجيب نداؤه.²"
- " فأراد أبو بشار أن يلتفت إليه ويسحره وإذا بكف صفعه على وجهه فعقد لسانه وجمدت عيونه وما بقي له كلام³."

2.10. سرعة الحيلة والمكر والخداع:

في الشخصية الهجائية الهلالية واسعة الحيلة وشديدة المكر والخداع وهو سلاحها.

فبكى الراهب سلامة (أي أبو زيد المتكرر) بكاء شديدا وقال:

ما دام كل من يأتي إليك تسمعه كلامه أنا ما بقي لي عندك قعود وأشار إليه يقول:

{قال الراهب سلامة يا ملك... ما يعرفون الخيل أيضا والجمال}⁴.

2.11. مكارم الاخلاق:

ترفع الشخصية بأفضل المراتب حيث يجعل منها شخصيات فاضلة، مخلصا متسامحة،

صبورة، خيرة، عادلة، منصفة، حيث تلمس من خلال البنية اللغوية في تكرار الألفاظ دالة بنفسها:

الصبر، العفو، الضيافة، الضيوف، الجلد، الحق، الخير، العدل، الإنصاف، ... حيث جل

هذه الألفاظ تجتمع في شخصيه السلطان حسن بن سرحان.

¹المرجع نفسه، ص 102

²المرجع نفسه، ص 103

³المرجع نفسه، ص 103.

⁴المرجع نفسه، ص 96

2.12. تقديم الواجب عن الهون:

في السيرة الهلالية تعد الشخصية الهجائية أن من واجبها تقديم الغالي والنفيس من أجل قومهم وهو أمر مقدس والتخلي عنه حرام ويعاقب عليه الضمير قبل القبيلة.

مثل:

ما قدمته سعدى لعشيقها وأسيرها مرعى

{ "هذا مرادي يا مليحه ومنيتي.... وأخذك حقا بغير خلاف" }¹.

2.13. حب الزعامة والسيادة:

نرى أن الشخصية الحكاية تحب أن تكون حرة لا مأموره، وتسعى أن تكون حاكمة وأن تكون سيدة زعيمة.

فهي حاربت وناضلت حتى سيطرت على تونس، الجزائر الغرب.

مثل: الملك دياب الزغبى استأثر بالملك.

امتلاك المفاتيح وفتح الأبواب وخزائن والكنوز.

هناك ألفاظ دالة وأيضا مقولات سردية تدل عليها.

¹المرجع نفسه، ص 189

2.14. الالفاظ الدالة: المفتاح، الصندوق، الباب، الخاتم، المملكة، الكنز،

الملك.

2.15. المقولات السردية:

عندما نظر الملك النعمان إلى ما حل بباباك عاجم، وافقه على طلبه¹، في موقف آخر،

سأل الملك عن مكان المفتاح، فأجابت بأن المفتاح مع أبي زيد². تقدم أبو زيد وأخرج مفتاح الباب

المصفح بالحديد، وفتح لهم وأدخلهم إلى القصر³

3. الشخصية الحكائية غير الهلالية:

وهي تنقسم الى شخصيتين:

- عدوة: ظالمة، مستبدة، قاسية، معنذية، وهي شريرة. (هي ضد)

- صديقة: مضايقة، كريمة، تقدم يد المساعدة، وهي خيرة. (هي مع)

3.1. العدو: شخصيات معادية للبطل تسعى لتدميره.

وهي أربع أنواع:

¹المرجع نفسه، ص 53.

²المرجع نفسه، ص 151.

³المرجع نفسه، ص 152

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

أ. الظلم والاستبداد: حيث يكمن الظلم في ظلم الكيان المعادي للهلاليين وبيان نزعتة واستبداده فهي شخصيه كافره بتعاليم الدين الإسلامي وقيمه ومبادئ وهي مجسدة في الملوك والأمراء والحكام وأرباب المناصب.

حيث أن الحاكم العربي الهلالي علما فيما يخص الحاكم الأجنبي فهو غير هلالي.

ب. ممارسة السحر:

في إحدى صفحات الرواية، كان هناك رجل مجوسي يعبد النار دون الجبار، ولم يكن أحد يعود يراه، مما يضفي على شخصيته غموضاً وسراً¹ وفي موقف آخر، عندما رأى البردويل أن أبو زيد قد تعب من الصدمات، طلب مساعدته من ملوك الجبان، مما يظهر التحالفات والتفاعلات بين الشخصيات المختلفة في الرواية². وفي موقف حاسم، صاح أحدهم في الآخرين ووضع لهم الحديد والأغلال، مما يعكس لحظة من الصراع والعنف³. كما أنه عندما رأى أبو بشارة تلك الأفعال التي قام بها أبو زيد، استجاب بفعل مماثل بيديه اليمنى والشمال، مما يعزز من صورة القوة والشجاعة التي يتصف بها أبو

زيد⁴

¹المرجع نفسه، ص 139.

²المرجع نفسه، ص 146

³المرجع نفسه، ص 99.

⁴المرجع نفسه، ص 101

ج. الفسق واللهو والفساد:

{وكانت ملوك الأعاجم... البكاء والانتحاب}.

{فخجلت مارية... عندنا من أعظم العار}¹.

{وكان مجوسيا يعبد النار دون الجبار ويسجد للشمس كل نهار}².

خ. لخيانة وتقديم الهوء على الواجب:

في الرواية، يتجلى التوتر بين الشخصيات من خلال مجموعة من الأحداث المتداخلة. ففي النهار، يُحبس أحدهم بأمر الله، وفي الليل يأتي ليكون مع شخص آخر ينام بجانبه³. تطلب إحدى الشخصيات دواءً لبيئتها من مرضها، فيأخذها ويعطيها إلى أبي زيد⁴. تضحك سعدى وتقول إنها ستفعل شيئاً وتدعو دياب ليجيها، مما يعكس طبيعة العلاقات والتفاعلات بينهم⁵. وفي موقف آخر، نادى أحدهم ابنته سعدى فجاءت، واستعدت للقتال في حرب دياب⁶. قرأ دياب دياب شيئاً فاغتاظ أكثر، مما يعكس الصراع الداخلي والمشاعر المتناقضة التي يعاني منها⁷.

¹المرجع نفسه، ص 48.

²المرجع نفسه، ص 135

³المرجع نفسه، ص 189

⁴المرجع نفسه، ص 194.

⁵المرجع نفسه، ص 203

⁶المرجع نفسه، ص 213

⁷المرجع نفسه، ص 250

وتتصرف إحدى الشخصيات وهي مغلوبة بالهوى، مما يعكس تأثير العواطف القوية على تصرفاتها¹

3.2. الصديقة: شخصيات مساعدة للبطل على تحقيق غاياته:

أ. الجود والكرم:

- {وساروا قاصدين بلاد الصعيد ... ابن خلدون في كتابه الصبر}².

ب. المساندة المادية والمعنوية:

تتجلى روح المساندة والتعاون في الرواية من خلال ما قدمته الشخصيات العراقية والمصرية للشخصيات الهلالية الوافدة، حيث لم يتوانوا عن تقديم يد العون المادي والمعنوي لهم. فقد ركبت بنو هلال مطائلهم وأقاموا في تلك الأراضي بفضل المساندة المادية التي حصلوا عليها بالإضافة إلى ذلك، نال الأمير حسن والسادات الدعم المادي الذي أتاح لهم الإقامة وهم على أحسن حال ولم تكن المساندة المادية وحدها هي المقدمة، بل شملت أيضاً المساندة المعنوية، حيث حدث في أحد الأيام أن الخفاجي قدم دعمه للهلاليين، وأقيمت جلسات الملام التي تعكس التضامن والتكاتف بينهم.³

- {كان السركسي من أقوى الفرسان سبعين بابا}⁴.

- {كان فارسا شديدا وبطلا عنيدا}¹.

¹المرجع نفسه، ص 213

²المرجع نفسه، ص 17

³المرجع نفسه، ص 64

⁴المرجع نفسه، ص 129

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

- {فخافت عليه من الزناتي لأنه بطل المغوار}.²

* وجلهذا يدخل ضمن القوة البدنية، حيث تعدد الألفاظ الدالة على ذلك مثل:

الأبطال، الفرسان، العساكر، المصارعون، الليث، البطش، الأسد، صزغام، ضرب الحسام، والسوق.

هذه المصطلحات تجسد مظاهر القوة والشجاعة في الشخصيات، وتعكس دورهم البارز في الحكايات الشعبية والتاريخية، حيث تكون القوة البدنية عنصراً حاسماً في تحقيق الانتصارات والتغلب على التحديات.

وأيضاً هناك حيز الذكاء والحكمة مثل:

ذو رأي وتدبير، حكيم، الحياكة، العقل، الخداع، المكر، جواسيس.

- {فأخذ مطاوع رجاله ... غطاها}.

- {وجعلوا يتجسسون أخبار بني هلال}.³

- {وأوتوا بالمأكل والمشرب ... ورفعوا المراسم وأقلعوا}.⁴

- وزيادة على هذا، هناك حيز الأخلاق الذي يتمحور حول ألفاظ الدالة مثل:

الغدر، الفسق، اللهو، الظلم، الهدايا، الفساد، ودار الضيافة.

هذه الألفاظ تعكس الجوانب الأخلاقية المختلفة في الحكايات، حيث يتم تناول السلوكيات الإيجابية والسلبية للشخ

¹ المرجع نفسه، ص 139

² المرجع نفسه، ص 196

³ المرجع نفسه، ص 89

⁴ المرجع نفسه، ص 98

الفصل الثاني: تجليات قيمة البطولة في السيرة الهلالية

صيات، مما يبرز قيما المجتمعومعاييرها لأخلاقية ويساهم في توجيه الرسائل التربوية والتعليمية للمستمعين والقراء.

- {فرد عليهم السلام وقال من تكونون من العرب أين الأجواد؟}¹.

- {فحاربه البردويل وقتله وقتل وزيره وأخذ بنته عليا زوجة له}².

وفيما يخص الحيز الرابع الدموي الأخير المتعلق بالعاطفة، فإنه يشمل مشاعر متنوعة مثل الغضب، الغيظ، الهوى

ي، الهيام، الفؤاد، الحزن، البكاء، الضحك، والشكاية.

هذه المشاعر تعكس مجموعة واسعة من الانفعالات الإنسانية التي تؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد وتفاعلاتهم.

وجل هذه الألفاظ لحقل دلالات للأحاسيس والمشاعر.

- {تعلق قلبها بمرعى وهام}³.

- {تعلقت بحب مرعى دون الأنام}⁴.

- {فلما سمع البردويل بوصفها ... من العقل ولا درهم}⁵.

- {فاغتاز الملك غيظا شديدا}⁶.

¹المرجع نفسه، ص 114

²المرجع نفسه، ص 139

³المرجع نفسه، ص 18

⁴المرجع نفسه، ص 23

⁵المرجع نفسه، ص 139

⁶المرجع نفسه، ص 89

4. شخصيات حكاية مساعدة:

4.1. الشخصيات الحكائية التي تلي الشخصيات الرئيسية تكملها في تأدية بعض الوظائف وتتوَعَّبنا لأمرء، الفر

سان، وحسنا واتبني هلال، بالإضافة إلنا لأميرات مثل جوهرا والعقول، نجمة السطور، ريما، عدلا، ريا، سعد الر
جا، بدر النعام، زينا الدار، جما للضعن، وطفاء.

إلجانبيهم، نجد العبيد، الجواري، والخدم، الذين يلعبون أدواراً مهمة في تطور الأحداث وعمال الشخصيات الرئيسية
. هذا الشخصيات الثانوية تسهم بشك كبير في إثراء القصة وإبراز ملامحها الدرامية.

4.2. الملائكة العلوية:

هي مخلوقات غيبية تسعى بأمر الله خلقها من نور. ففي السيرة الهلالية نرى أن أبا زيد
الهلالي ساعدته الملائكة العلوية في قصة البردويل بن راشد.

- الملائكة العلوية مكلفون بالدعاء فاذا دعا الإنسان ربه تسارعوا في الاستجابة لدعائه
وتفريج همه.

وأرى أن البطل الشعبي أبي زيد له صلة مع خالقه كونه كان زعيماً روحياً للهلاليين وارتباطه
القوي بالعالم العلوي النوراني المقدس.

الشخصية الهلالية (عالم سفلي) --- الملائكة (عالم علوي)

4.3. ملوك الجان السفلية:

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

يقصد به الاستعانة بالشياطين الجن وذلك على أيدي السحرة بتلاوة عزائم معينة حيث يتم فيها اقتران كلام الله وأسمائه بتعويض وأسماء شيطانية.

ويتجلى هذا الأمر في السيرة الهلالية من خلال شخصية أبي زيد الهلالي وشخصيه **البردويل ابن راشد** حاكم وادي العريش الذي تحيل على كل ساحر قابله أبو زيد الهلالي، حيث يكشف لنا هذا طبيعة الرؤية الهلالية الكلية للعدو، فيكون الخصم من أولياء الشياطين حتى يكون الهلالي من أولياء الرهان.

وقد ثبت ذلك منذ بداية قصه **البردويل بن راشد** أن الملك كان مجوسيا يعبد النار دون الجبار ويسجد للشمس كل نهار ويلبس طاقية الأخفاء ويقراً الطلاسم فهنا تتم عملية الاستعانة بالشياطين وتحضر ملوك الجان فينتصر عن خصومه حيث كانت له صلة بالجن وارتباط قوي بين العالم السفلي المظلم.¹

4.4. شخصية الطيف:

الطيف يمثل روح نبي أو رسول أو ولي صالح أو ملك من الملائكة الكرام.

يمثل شخصية الطيف في السيرة الهلالية الخضر أبو العباس الذي يكاد أن يكون تجسداً آخر لأبي زيد الهلالي ففي بعض الأحيان يظهر على شكل خيال، وفي بعض الأحيان يسمع صوته ولا يرى شخصه ويكمن هذا في: " فعند ذلك رفع أبو زيد رأسه الى قبله الدعاء وباسط

¹المرجع نفسه، ص 139

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

الأرض على وجه الماء وقال ألهى ومولاي ورجائي يا من نجيت كل الأنبياء والمرسلين نجني من هذا اللعين بجاه سيدنا الخضر عليه السلام، فما أتم كلامه إلا وقائل يقول لا تخف يا أبا زيد ولا عليك من بأس أقبل شيخك الخضر أبو العباس¹.

الخضر هو الرابط العجيب بين أبي زيد وعالم الغيب.

5. الشخصية الحكائية المتحولة:

يمثلها في تغريبه بني هلال أبو زيد فهو الوحيد القادر على التحول من صورة الى صورة اخرى ومن شكل الى اخر، مثلا نجد في قصه أبي بشاره العطار فتحول من أبي بشاره الى صفة طبيب حيث قتل شبيب التبعي ثم بصفة الطحان الذي كان داخل الطاحونة فقتل الصحاح أخ شبيب في حكاية شبيب التبعي.

يسرد لنا أن في قصته الأولى قام بخلع ما كان عليه من الثياب وحضر نفسه فأصبح يشبه

أبي بشاره العطار وساق قدامه الخمار².

أما فيما يخص القصة الثانية قام بالسير الى مضرب وليس جيبه قصيرة وغسل وجهه

ببعض العقاقير فصار أبيض مثل الثلج حتى لم يعد يعرفه أحد من الأنام، ثم ركب ظهر فارس

أصيلة ودخل مدينه الشام وبدأ يتجول في الأسواق وهو ينادي أنا الطبيب أنا الحكيم¹

¹المرجع نفسه، ص 102

²المرجع نفسه، ص 103

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

وبعدها قتل تبعي شبيب [دخل الطاحونة وغير لونه بالأعشاب ونزع عنه تلك الثياب ثم خرج

ووقف على الباب].²

فإن الشخصية الهلالية هي تلك الشخصية اللامستقره الذي تتحرك على جميع الأصعدة

وتلعب على أكثر من حبل.

أبو زيد: العبد الأسود، الشاعر الفحل، الفارس المغوار، الحكيم المبرز، الطبيب البارع،

الولي الصالح، المنجم والرمال، العطار (أبو بشارة)، المهرج قشمر بن منصور، القاضي (بدير بن

القايد)، الطحان.

6. الشخصية الحكاية الخرافية:

تتمثل في خمس شخصيات في تغريبه بني هلال:

أ الحيص فارس أبي زيد؛

ب ابن الحيص؛

ج الخضرا (فرنس دياب)؛

د الشهب ابنة الخضرا فارس دياب بعد موت الخضرا؛

ه الغطاس جواد الملك شبيب التابعي حاكم الشام.

¹المرجع نفسه، ص 123

²المرجع نفسه، ص 124

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

فهنا الفرس غير الناطقة كذلك الشأن نفسه في الحكى الخرافي لكن لديها ما كان مرموقة مثلها مثل بطلها الذي يمتطيها.

فمثلا ذلك نراه في علاقة خضر وضيافة هي علاقة حب وطيدة {فبينما هم في بسط وانسراح إلا والخضرا قادمة مثل هبوب الرياح وهي كئيبة حزينة على فقد خيالها الأمير دياب}.¹
{أما دياب فإنه حزن على الخضرا كثيرا وأمر أن يغسلها ويكفنها بالحلال ويدفنوها وبنى على قبرها قبة ذبح على قبرها ألف ناقة وفرقها على الفقراء على سلائها وأولادها}.²

فعاد الساييس وأعلم شبيب بذلك الخبر فقال له أعطيه أياه إن كان يقدر يركبه فعاد الساييس الى أبي زيد وقال له أعلم يا شاعر العرب أن هذا الحصان هو الغطاس جواد الأمير شبيب فلا يقدر أحد منا أن يقرب منه فخذة إن كنت تقدر عليه فنقدم أبو زيد فسهل الحصان حتى زغزع المكان فلطمه أبو زيد بالكف بين عينيه وسرحه وركب عليه وسار الى عند شبيب.³

7. الشخصية الحكائية التاريخية:

7.1. خليفة الزناتي:

¹المرجع نفسه، ص 124

²المرجع نفسه، ص 93

³المرجع نفسه، ص 217

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

شخصية تاريخية بدليل ما ورد في كتب التاريخ = ابن خلدون تاريخ ابن خلدون.¹

- أما في التغريبه فهو سلطان تونس المعظم الذي يحكم على أربعة وعشرين أميراً كل

أمير يحكم على مئة ألف عنان.²

7.2. سعدى:

هي ابنة خليفة الفترة الذي كان وزير بني خزر بتلمسان على عهد الدولة الفاطمية بالجزائر.

- أما في التغريبه هي الحسناء ابنة خليفه الزناتي سلطان تونس التي يحبها والدها

محبة عظيمة.

من أجمل البنات لطيفه الذات قد اتصفت بالأنس والمحاسن وشاع ذكرها في جميع الأماكن

تجالس الأدباء وتتادم الملوك والأمراء ذات أدب وفضل الله معرفه بضرب الرمل.³

صاحبة أمر مطاح وسلطنه لها قصر عالي البنيان مشيد الأركان مطلي بالرصاص.⁴

7.3. الدببسي بن مزبدة:

¹المرجع نفسه، ص 43-44

²المرجع نفسه، ص 179

³المرجع نفسه، ص 18

⁴المرجع نفسه، ص 19

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

أميرة الحلى وبادية العراق على عهد الخلافة العباسية.

- أما في التغريبة هو حاكم بلاد الحزوة والنير هو من صناديد الأبطال لا يقدر العواقب

ولا يخشى حلول المصائب.¹

في الشجاعة والفروسية في طبقه عليه يفخر بنفسه ويفضل ذاته على جميع الفرسان في

ساحة الميدان ويقول إنه إذا ركب الجواد لا يوجد من يقاومه في الحروب واضطراد ولو كان أبو

الفوارس عنتر بن شداد.²

7.4. شكرا الشريف بن هاشم:

شخصية تاريخية معروفة ومتداولة ونجده في كتاب ابن خلدون العبر وديوان المبتدأ والخبر.

7.5. ناصر:

هو سلطان جزائر الغرب وأخو خليفه الزناتي سلطان تونس يحكم على أربعة عشر قلع

وسبعة تخوم.

7.6. الجازية:

سجلت في تاريخ ابن خلدون

¹المرجع نفسه، ص 28

²المرجع نفسه، ص 29

[هم متفقون على الجزء عن الحال هذه الجازية والشريف خلفا عن سلف وجيلا عن جيل].

تاريخ ابن خلدون.¹

8. شخصيات الحكائية المتخيلة

الراهب، القاضي، كبير الرهبان، الحاخام.

8.1. سلطة دينية:

السلطان، الملك، الحاكم، نائب السلطان، والوزراء، الاعيان، اكابر الاعيان، ارباب الديون،

الامراء.

8.2. السياسة:

الجنود، الحراسة، الفرسان، العساكر، الابطال، المصارعون، رماة الشباب.

8.3. منظومة عسكرية:

الشاعر، الرمال، المهرج، المنجم، الساحر.

8.4. منظومة ثقافية وفكرية:

¹المرجع نفسه، ص 49.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

الطبيب، الداية، الخادم، العبد، الحاجب، السائس، الجارية، البواب، العطار، الحكيم،
الحمار، التاجر، اللص، الراعي، النجاب، رائد الطريق.

8.5. منظومة اجتماعية:

وفي الشخصيات الحكائية المتخيلة ستة أصعدة.

8.6. الصعيد الديني:

القاضي يدير بن فايد، حسن بن سرحان، حنا، الملك شمعون، الهراس، الراهب أبو برناس،
الراهب مغلوب بن توما، البردويل بن راشد،

- { فعندها تقدم كبير الرهبان ... من فصاحة لسانه }¹.
- { قال: هذه أول كذبه ... السن يقرأ فيها }².
- { على اليهود سراية الحكومة }³.

8.7. على الصعيد السياسي:

- السلطان الهلالي حسن بن سرحان؛
- نائب السلطان والجناح الأيمن أبو زيد الهلالي؛
- الجناح الأيسر دياب بن غانم الزغبى؛

¹المرجع نفسه، ص 94

²المرجع نفسه، ص 96

³المرجع نفسه، ص 283

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

- مجلس الشورى حسن أبو زيد الجازية دياب؛
- القضاء القاضي بدير بن فايد؛
- جابر الأعيان، الأعيان، أرباب الديون، الأمير زيد بن مانع؛
- الأمراء والسادات، الأبطال، الفرسان، العبيد.

8.8. الصعيد العسكري:

ويتجلى ذلك في بنو هلال وخصومهم قلبي هلال (خيام متقلبة، فرسان، رماة) وفيما يخص خصومهم (قلاع محصنة، قصور مشيده، بروج عالية، عساكر، جنود...)

8.9. الصعيد الاجتماعي:

فهو عبارة عن طبقات:

أ أسياذ: الجازية، حسن بن سرحان؛

ب المتوسطة: البواب خضر، السائس، طيبب القبيلة؛

ج العبيد: مرجان أبو القصاصان، سعد، ألماس؛

8.10. الصعيد الثقافي:

الغناء، الشعر، الرقص، الاحتفالات الموسمية، الاستعراضات، اللباس، الطعام، وغيرها...

8.11. الصعيد الاقتصادي:

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

هو برنامج يقوم على السلب والنهب ويتشكل في شكل غزوات.

سادسا: المكان في السيرة الهلالية:

من خلال الراوي يوضح لنا الأماكن التي تواجدت فيها السيرة حيث يرينا كيف تنقلت القبيلة رفقه جيوشها وقادتها في أرجاء الجزيرة العربية ثم يتعرض للحروب التي تقودها والمواجهات التي تغريها في مسيرتها لتحقيق طموح امرائها ويشير لمسيرتها التي عرفت في عده بلدان بدءا ببلاد السند وبلاد الروم مروراً بالشام ثم رحيلها الى بلاد شمال افريقيا واماكن اخرى قد لا تطاؤها أقدامنا. دريد، زغبه، رياح، حمير، زناته، بنو الزحلان، المدينة المنورة، البحر الأسود، مجيد، تونس، مكة، القدس، غزه، دمشق، القاهرة، مصر، الشام، جزيره، قبرص، قلعه صهيون، العراق، بغداد، البصرة، الموصل، بلاد التركمان، حلب، وادي العريش، ارض المخاضى، مراكش، عين توزر، قابس، القيروان، طنجة، الخرز، المراعي، البستان، الزروع، الأراضي، الشجر، الجبال الراسبات، البراري، القطار، السهول، الروابي، مناظر طبيعية، جميله، روضة خضراء، الاكام، والمياه الصافية الباردة، كثيره المياه والنباتات، مشبعة البراري، وادي النسور، وادي الرشاش، وادي الغبا والغباين...

سابعا: الحيز الزمني في السيرة الهلالية:

يعرف الزمن في السير الشعبية من الحيز الزمني والمكاني حيث احتفت السير أين اختفاء

بذكر الأمكنة وتحديدها والتعريف بها.

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

لكن علاقتها بالزمان تتميز بالثناء والاطلاق والتعميم فلا تكاد نعثر على مؤشرات داله تعرفنا على العصور التي وقعت فيها الحادثة أو المعركة إنما تذكر المدة الزمنية التي استغرقها القتال أو السفر أو الترحال وعادة ما يكون ذلك مرتبطا بأرقام.

فالبنية الزمنية هي النقطة أو الفترة التي حدث فيها حدث ما.

الجدول التالي يمثل الحيز الزمني والصفحة التي ذكر فيها:

الصفحة	الحيز الزمني
7	نحو ساعة من الزمان
7	مدة ثلاثة أيام
10	يوم القيامة
10	في ذلك الزمان
10	المسافة بعيده طويلة
11	ثاني يوم
11	عند الصباح
13	الليل والنهار
13	وكل بلادنا وكيف العمل والرأي، في عام سابع
19	في الحال، تلك الليلة

الفصل الثاني: تجليات ثيمة البطولة في السيرة الهلالية

22	يوم غدا
26	في ذلك الزمان، طول الدهر والأعوام، عنده ثلاثة أيام، في اليوم الرابع، يومين، عشرة أيام، ثلاثة أيام، ثلاثة أيام، عشرة أيام
29	مدته عشرة أيام، في اليوم الثاني، بعض الأيام، مساء أمس، يوم الخميس، العصر
30	كل عام
32	اثنتين، ثلاثة، أربعة، ستة، خمسة، ستة
51	وقت الزوال
61	يوم صدام
74	قبل الآن، أصبح الصباح
163	قبل الآن، أصبح الصباح
165	وقت الطعان، ساعة، صلاة الفجر، الفجر
328	جرح الظلام
333	ذلك الوقت

خلاصة الفصل:

في السيرة الهلالية، تتجلى تلك الثيمات بوضوح. يبرز السرد الشعبي قصص البطولة والمغامرات للشخصيات البطولية مثل أبو زيد الهلالي، الذي يُعتبر رمزاً للشجاعة والصمود في مواجهة التحديات والمصاعب.

في هذا النوع من الأدب، يتم تسليط الضوء على قصص المقاومة والتحدي، حيث يظهر البطل وهو يواجه العديد من الصعاب والمعارضين، لكنه يظل قويًا ومصممًا على تحقيق أهدافه. يُظهر البطل في السيرة الهلالية صفات الشجاعة والبراعة، حيث يخوض المعارك بكل قوة وإقدام دون خوف من المخاطر والتحديات التي تواجهه.

بالإضافة إلى ذلك، تتناول السيرة الهلالية مواضيع العدالة والإنصاف، حيث يكون البطل دائمًا يدافع عن الضعفاء ويقف ضد الظلم، مما يمنحه صفة القائد الذي يحمل راية العدل والمساواة في مجتمعه.

بهذه الطريقة، تعكس السيرة الهلالية مجموعة من القيم النبيلة والمثل الشريفة التي تُعززها وتحافظ عليها المجتمعات العربية عبر الأجيال، وتسليط الضوء على قصص البطولة التي تلهم الأفراد وترسخ فيهم روح الشجاعة والإيمان بالعدالة والصدق.

خاتمة

خاتمة

لقد نمت السيرة الهلالية في بيئة كثرت فيها الأحداث وتشعبت فيها الفروع، وتقاطعت فيها الطرقات بين أناس يميزهم البساطة ويسر الحال. هذه البيئة، رغم بساطة الفكر والمعيشة فيها، كانت مليئة بالمغامرات والقصص والحكايات المثيرة والشيقة. ولعل أهم مميز هؤلاء الناس هو صفاتهم الفريدة مثل البطولة والشجاعة والذكاء وحسن التدبير، بالإضافة إلى خيالهم الواسع وفكرهم النيّر.

كانت هذه الصفات تجعل من السيرة الهلالية مرآة تعكس الزخم الهائل من الأحداث والمعاني التي عاشها هؤلاء الناس. في هذه السيرة، تداخل الخيال مع الحقيقة، والبساطة مع الرقي، والعزوبية مع الرومانسية، مما أضفى عليها سحرًا خاصًا وجعلها واحدة من روائع الأدب الشعبي. هذه السيرة ليست مجرد حكايات مسلية، بل هي تعبير عن عمق خيال الإنسان الشعبي عمومًا، والإنسان الجزائري الشرقي خصوصًا.

يخلص البحث في نهايته إلى مجموعة من النتائج والخلاصات، يمكن اجمالها فيما يلي:

يلي:

1. السيرة الهلالية تعكس تاريخ وتطور المجتمع الشرقي الجزائري وتبرز القيم والتحديات

التي مر بها.

2. تنوعت الثقافة والتراث الشعبي في السيرة الهلالية، مع تجسيد قدرة الشعب على

التكيف والشجاعة في مواجهة التحديات.

3. يعتبر الأدب الشعبي في السيرة وسيلة لتوثيق ونقل القيم الاجتماعية والأخلاقية عبر

الأجيال.

4. يسهم السرد الشعبي في السيرة في تعزيز الروابط الاجتماعية وبناء الهوية الثقافية

للمجتمع.

5. يُعدّ الأدب الشعبي، وخاصة السيرة الهلالية، مرجعًا هامًا لفهم الثقافة والتاريخ وروح

الإبداع الشعبي لدى المجتمع الشرقي الجزائري.

السيرة الهلالية ليست مجرد مجموعة من القصص، بل هي سجل حيّ لتجارب إنسانية

غنية، تجمع بين الخيال والحقيقة، وتعكس طموحات الناس وآمالهم. من خلال شخصياتها

البارزة وأحداثها المتنوعة، تقدم السيرة الهلالية درساً في الحياة، وتجسد روح المغامرة والإقدام

والتحدي. إنها تعبير عن قدرة الإنسان على مواجهة الصعاب بذكاء وشجاعة، وتحقيق النصر

على الرغم من كل التحديات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

الكتب:

- ابراهيم السعافين وآخرون، أساليب التعبير الأدبي، دار الشروق، عمان، ط 1، 1997.
- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السالم محمد هارون، ج3، دار الفكر، دمشق، سوريا ، ط 1، 1979.
- ابن منظور ، لسان العرب ، (مادة شخص) ،مج 07 .
- ابن منظور ،لسان العرب، باب الباء، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 1، د.ت.
- ابن منظور، لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، 1990، ص 390.
- ابن هشام، السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، ج1، دار الجيل ، بيروت، لبنان، ط1، 1991.
- إحسان عباس، فن السيرة، دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، 1988م.
- احمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج 1، باب الباء والطاء دار الفكر، دمشق، سوريا، 1979.
- احمد زغب، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مزوار للطباعة الوادي، طبعه1، 2008.
- أحمد زغب، الأدب الشعبي -الدرس والتطبيق-، مطبعة سخري، الوادي، ط 2، 2012
- أحمد شمس الدين الحجاجي، مولد البطل في السيرة الشعبية، دار الهلال، د. ط ،1991.
- ألان روب جريبويه، نحو رواية جديدة، ترجمة : مصطفى إبراهيم مصطفى، دار المعارف، مصر، د. ط ، د. ت.

قائمة المصادر والمراجع

-
-
- أمينة فوزي، مناهج دراسات الأدب الشعبي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط 1، 2010.
 - التونجي محمد الخزانة اللغوية معجم المفصل في الأديب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، 1993
 - حسن بحرأوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط2 ، المغرب ، 2009 م.
 - حلمي بدير، أثر الأدب لشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 2003.
 - روزلين ليلي قريش، 1988، من مقدمه كتاب بنو هلال سيره بنو هلال 2، موقع النشر
 - سعيد سلام، التناص التراثي في الرواية الجزائرية أنموذجا، إريد، الأردن، ط 1، 2010.
 - سعيد يقطين، قال الراوي، بنيات الحكاية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1997.
 - شعبان عبد الحكيم محمد ، الرواية العربية الجديدة (دراسة في أليات السرد و قراءة نصية).
 - شوقي ضيف،البطولة في الشعر العربي، دار المعارف القاهرة، مصر، ط2، 1984.

-
-
- طلال حرب، بنية السيرة الشعبية وخطابها الملحمي في عصر المماليك، الدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
- طلال حرب، نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1999.
- عبد الحميد يونس، دفاع عن الفلوكور، الهيئة المصرية العامة، مصر، دت، 1973.
- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1998م .
- عز الدين إسماعيل: الأدب و فنونه، دراسة و نقد، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، ط8، 2002.
- علوش ،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط1، 1405هـ/ 1985م
- علي زيغود، قطاع النرجسية في الذات العربية، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1982.
- فزاري أمينة، سيمائية الشخصية في تغريبة بني هلال، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011
- فواز الشعار، الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
- فواز الشعار، الأدب العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
- كارم محمود عزيز ،البطل الشعبي ،مكتبة النافذة ، ط1 ، 2006

- لويس المعلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 5، 1927.
- مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب، مكتبة لبنان، ط 2، بيروت، 1984 م.
- مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، ط، 2، 1984،
- مجدي وهبة؛ معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب.
- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط (باب السين) .
- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، دار العربي للعلوم، ط 1، لبنان، 2010 م.
- محمد رياض وتار، شخصية المثقف في الرواية العربية السورية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ت، 1999.
- محمد عبد الغني حسن، التراجم والسير، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 2، 1955.
- ميساء سليمان الابراهيم، البنية السردية في كتاب الإمتاع و الموانسة (دراسات في الأدب العربي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، دمشق، 2011 م.

الرسائل الجامعية:

- تومية قواري، مقارنة سيمائية سردية لسيرة بني هلال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015/2014.

قائمة المصادر والمراجع

- رانيليا، الماضي المشترك بين العرب والغرب، اصول الاداب الشعبية الغرييه، نزّهه نبيله ابراهيم، مطابع الرساله، سلسله عالم المعرفه (سلسله كتب ثقافيه شهريه يصدرها المجلس الوطني للثقافه والفنون والاداب) عدد 241، رمضان 1419هـ / يناير، كانون الثاني 1999، الكويت.

- مباركة خمقاني، صورة البطل في الحكاية الشعبية للمجتمع الورقلي، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة

- وليد بن طالب، سيرة بني هلال: دراسة سردية، رسالة ماجستير، قسم اللّغة العربي، كّلّية الآداب واللّغات، جامعة منتوري قسنطينة، 2010

الملتقيات:

مطهري صفيه ، ملامح لسانية في مقامات الذاكرة ، الملتقى الدولي للسرديات ، القراءة و فاعلية الاختلاف في النص السردى ، قسم اللغة العربية و ادابها ، المركز الجامعي بشار ، يومي 3/4 نوفمبر 2007 م.

المجلات:

شوقي عبد الحكيم، سيرة بني هلال، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة مصر ، 2012/08/26.

المواقع:

- <https://www.marefa.org/>

- <https://www.marefa.org/>

- [/https://alrai.com](https://alrai.com)

قائمة المصادر والمراجع

[/https://mugtama.com](https://mugtama.com) -

www.alkhaleej.ae -

المراجع باللغة الأجنبية:

- T. tordorove. Dictionnaire. encyclopidique. des scecnce de langage

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الاهداء
	الشكر
	الملخص
	قائمة المحتويات
أ- د	المقدمة
1	مدخل
	الفصل الأول
3	تمهيد
5	أولاً: البطولة
5	1- مفهوم الشخصية
8	2- تعريف البطولة
11	3- تعريف البطل
13	4- حضور البطل
18	5- أدب البطولة
19	6- مجالات البطولة
22	ثانياً: السيرة
22	تعريف السيرة
25	أنواع السيرة
34	خصائص فن السيرة
36	ثالثاً: السيرة لهلالية
36	تعريف السيرة الهلالية
37	نشأة وتطور السيرة الهلالية
38	محور السيرة الهلالية
38	محتوى السيرة الهلالية

39	أقسام السيرة الهلالية
	الفصل الثاني:
40	أولا: دراسة خارجية للكتاب
40	1-دراسة الظاهرية للكتاب تشمل المظهر الخارجي
43	2-المصادر والمراجع :
43	ثانيا: دراسة باطنيه
43	1-السيرة الهلالية
45	2-من هم بنو هلال
48	3-مضمون السيرة الهلالية
51	4-أقسام السيرة الهلالية
53	5- تقديم للسيرة الهلالية
54	6-مقومات البطل الشعبي
56	7-الفرق بين لدراسات العربية والغربية
58	ثالثا: تجليات بطولة أبو زيد الهللي سلامة "بركات"
65	رابعا: أفعال البطولة في السيرة
68	خامسا: الشخصيات الحكائية
100	سادسا: المكان في السيرة الهلالية
101	سابعا: الحيز الزمني
104	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس المحتويات
	الملخص

المخلص

المخلص:

تتجلى البطولة في القدرة على التصدي للتحديات وتحقيق الإنجازات العظيمة بشجاعة وإقدام. يُعرف البطل بقوة الإرادة والشجاعة والعزيمة لمواجهة الصعوبات والمخاطر، سواء في الحروب أو في الحياة اليومية. تتجلى البطولة في عدة سياقات، مثل الأدب والتاريخ والحياة اليومية، حيث تشكل القصص البطولية جزءًا هامًا من تراث الثقافات المختلفة والتراث الإنساني. هذه القصص تلهم وتشجع الناس على التصدي للتحديات وتحقيق النجاح، وتُعد مصدر إلهام للأجيال الجديدة.

تتنوع أشكال البطولة في المجالات العسكرية والحروب، وفي المجتمع والحياة اليومية، وحتى في الرياضة والفنون. من خلال البطولة، تتحقق الأهداف النبيلة والمثلى، ويصبح البطل مثالًا يحتذى به في القيم والتصرفات النبيلة. بذلك، يُعتبر البطل نموذجًا يلهم الآخرين لتحقيق النجاح والتميز، ويساهم في بناء مجتمعات قوية ومزدهرة.

في السيرة الهلالية، تتجسد قيمة البطولة بوضوح من خلال شخصيات مثل أبو زيد الهلالي، الذي يُعتبر مثالًا للبطولة والشجاعة والإقدام. قصص السيرة الهلالية تحتفي ببطولات العرب وشجاعتهم في مواجهة التحديات والمخاطر، وتُظهر كيف يمكن للبطولة أن تلهم وتوجه الأجيال. تعكس هذه السيرة قيم الشجاعة والنبيل والعزيمة، وتعزز من دور الأبطال في بناء مجتمع قوي ومتلاحم.

الكلمات المفتاحية: البطولة، السيرة الهلالية.

Summary:

Heroism manifests itself in the ability to confront challenges and achieve great achievements with courage and courage. The hero is known for his strength of will, courage, and determination to face difficulties and dangers, whether in wars or in daily life. Heroism is evident in many contexts, such as literature, history, and everyday life, where heroic stories form an important part of the heritage of different cultures and humanity. These stories inspire and encourage people to face challenges and achieve success, and serve as an inspiration for new generations

There are various forms of heroism in the military and war fields, in society and daily life, and even in sports and the arts. Through heroism, noble and ideal goals are achieved, and the hero becomes a role model of noble values and actions. Thus, the hero is considered a role model who inspires others to achieve success and excellence, and contributes to building strong and prosperous societies.

In Al-Hilali's biography, the theme of heroism is clearly embodied through characters such as Abu Zaid Al-Hilali, who is considered an example of heroism, courage, and courage. The stories of Al-Hilaliya's biography celebrate the heroism of Arabs and their courage in the face of challenges and dangers, and show how heroism can inspire and guide generations. This biography reflects the values of courage, nobility, and

determination, and enhances the role of heroes in building a strong and cohesive society.

Keywords:heroism, crescentbiography.